قَواعِدُ الْإِمْلاءِ

وَعَلَامَاتُ التَّرْقِيْمِ

عَبْدُ السَّلَامُ مُحَمَّدُ هَارُوْنُ

تنقيح وتعليق

محمد إبراهيم سليم

نبيل عبد السلام هارون

المنار لائبريري

اسم الكتاب

قواعد الإملاء وعلامات الترقيم

اسم المؤلف

عبد السلام محمد هارون

الطبعة الأولىٰ

1441 هـ - 2020م

الناشر

المنار لائبريري

جامع مسـجد ماركيت، أندرقلعة، شـيتاغونغ

Ph: 031-2863784, 01819-175722

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

مقدمة

أما بعد، فإنَّ فن الرسم، وهو ما يسمى اليوم بالإملاء، فنٌّ له مقومات وأصول، راعى القدماء فيها اعتبارات شتىٰ، بعضها يرجع إلى التيسير فِي رسم الكلمات الشائعة الكثيرة الاستعمال، ومنها ما يقصد به إزالة الإبهام واللَّبس الذي يحدث بين الكلمات المتشابهة، ومنها ما يراد به بيان الأصول التصريفية لكثير من الألفاظ ، وهٰذا متصل أشد الاتصال بالغرض السابق.

ومن الواضح أن فن الإِملاء قد تدرَّجَ فِي مدارج شَتَّىٰ، واعتراه إصلاح وتنقيح، حتىٰ انتهىٰ إلى الوضع الأخير الذي يتمثل فيما صار إلينا، وهو وضع حاول بعض الناس وبعض الهيئات أن ينال منه فلم يَضِرْهُ شيئًا، وذلك لأنه قد بُنِيَ علىٰ أسس وثيقة مطردة، ولأن عوامل التنقيح والإصلاح من قبل لم تدع فيه مجالا لما يزعمونه من تيسير، أَوْ يخالونه من تسهيل. وقديما قالوا:

يريد أن يعربه فيعجمه

لذلك صح عزمي أن أكتب فِي هذا الفن، لِـمَا وجدت من حاجة الكُتَّاب والأساتذة إلىٰ مرجع يجمع إلى الاستيعاب والإيجاز قربَ المأخذ ووضوحَ المنهج، وإلىٰ توضيح القاعدة بيان المزالق والشبهات، ليتوقَّاها الكاتبُ وتسلم له كتابته.

وعسىٰ أن أكون بذلك قد وازيت المحَجَّة، وقاربت البُغية.

ومن الله العون، وبه التوفيق.

عبد السلام محمد هارون

الْبَابُ الْأَوَّلُ: الْهَمْزَةُ

الْهَمْزَةُ (أَوِ الْأَلِفُ الْيَابِسَةُ): حَرْفٌ مَخْصُوصٌ يَقْبَلُ الْحَرَكَةَ؛ بِخِلَافِ الْأَلِفِ الَّتِي لَا تَقْبَلُ الْحَرَكَاتِ.

فَالْحَرْفُ الْأَوَّلُ مِنْ (أَمَرَ) هَمْزَةٌ تَقْبَلُ الْحَرَكَةَ، وَالْحَرْفُ الْأَخِيرُ مِنَ (الْفَتَىٰ) أَلِفٌ لَيِّنَةٌ لَا تَقْبَلُ أَيَّ حَرَكَةٍ.

الْهَمْزَةُ أَوَّلُ الْكَلِمَةِ

تُرْسَمُ الْـهَمْزَةُ فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ أَلِفًا، سَوَاءٌ أَكَانَتْ هَمْزَةَ وَصْلٍ أَمْ هَمْزَةَ قَطْعٍ.

وَهَمْزَةُ الْوَصْلِ [1] هِيَ الَّتِي تَثْبُتُ نُطْقًا فِي الْإِبْتِداءِ وَتَسْقُطُ فِي الدَّرْجِ [2]. وَلَـهَا مَوَاضِعُ مَعْرُوفَةٌ، وَهِيَ:

١ - الْأَسْماءُ الْعَشَرَةِ: اِسْمٌ [1]، وَاسِتٌ [2]، وَابْنٌ، وَابْنَةٌ، وَابْنُمٌ [3]، وَامْرُؤٌ، وَامْرَأَةٌ - وَكَذَا مُثَنَّىٰ هَذِهِ الْأَسْماءُ السَّبْعَةِ [4] - وَاثْنَانِ، وَاثْنَتَانِ، وَايْمُنُ اللهِ [5].

---

(١) سميت بذلك لأنه يتوصل بها إلى النطق بالساكن.

(٢) في الدَّرْج: أي في وسط الكلام، من: في دَرْجِ الكتابِ أي في طيه.

٢ أَلْ بِجَمِيعِ أَنْوَاعِهَا [٦]، نَحْوُ: الرَّجُلُ، الْعَبَّاسُ، الضَّارِبُ، الْـمَضْرُوبُ، الَّذِي.

٣ أَمْرُ الْفِعْلِ الثُّلاثِيِّ، نَحْوُ: اكْتُبْ، افْهَمْ.

٤ مَاضِي الْخُمَاسِيِّ وَالسُّدَاسِيِّ، وَأَمْرُهُمَا، وَمَصْدَرُهُمَا، نَحْوُ: انْطَلَقَ، انْطَلِقْ، انْطِلَاقًا؛ اسْتَخْرَجَ، اسْتَخْرِجْ، اسْتِخْرَاجًا.

وَلَا تُوضَعُ الْهَمْزَةُ عَلَىٰ هَذِهِ الْأَلِفَاتِ الْبَدَلِيَّةِ وَلَا تَحْتَهَا، فَرْقًا بَيْنَهَا وَبَيْنَ هَمْزَةِ الْقَطْعِ الْوَاجِبَةِ الْإِثْبَاتِ.

وَهَمْزَةُ الْقَطْعِ هِيَ الَّتِي تَثْبُتُ فِي الِابْتِداءِ وَالْوَصْلِ. وَتَكُونُ فِي غَيْرِ مَا سَبَقَ مِنَ الْـمَوَاضِعِ، كَالِاسْمِ الْـمُفْرَدِ، نَحْوُ: أَخٌ وَأُخْتٌ، وَالْـمُثَنَّىٰ كَأَخَوَيْنِ وَأُخْتَيْنِ، وَالْجَمْعِ، نَحْوُ: الْإِخْوَةُ وَالْأَخَوَاتُ. وَكَذَا مَصْدَرُ الثُّلاثِيِّ وَالرُّبَاعِيِّ، نَحْوُ: أَسْرٍ وَإِسْرَارٍ، وَفِعْلُهُمَا الْـمَاضِي، نَحْوُ: أَسَرَ، وَأَسَرَّ وَهٰكَذَا.

---

(١) تقول: اسمان، وابنان، بهمزة الوصل. ومثله المنسوب؛ نحو: الجملة الاسمية. وأما الجمع نحو أسماء وأبناء فهمزته همزة قطع.

(٢) الاسْتُ: فَتْحَةُ الدُّبُر. من: سَتَهَ.

(٣) ابنم: لغة في ابن. وتتحرك نونه بحركة الميم رفعًا ونصبًا وجرًّا.

(٤) تقول: اسمان، وابنان، بهمزة الوصل. ومثله المنسوب؛ نحو: الجملة الاسمية. وأما الجمع نحو أسماء وأبناء فهمزته همزة قطع.

(٥) وكذا لغاتها. نحو ايمن الله بفتح الميم، وايم الله بالاختصار.

(٦) أي الشمسية أو القمرية.

وَهَمْزَةُ الْقَطْعِ تُكْتَبُ فَوْقَ الْأَلِفِ الْبَدَلِيَّةِ إِنْ كَانَتْ حَرَكَتَهَا الْفَتْحَةُ أَوِ الضَّمَّةُ، نَحْوُ: أَمَرَ، أُمِرَ، أَكْرَمَ، أُكْرِمَ؛ وَتَحْتَ الْأَلِفِ إِنْ كَانَتْ مَكْسُورَةً، نَحْوُ: إِيمَان وَالْإِيمَان.

وَهُنَاكَ حُرُوفٌ تَدْخُلُ عَلَى الْهَمْزَةِ وَلَا تُخْرِجُهَا عَنْ أَوَّلِيَّتِهَا، وَهِيَ:

١ أَلْ، نَحْوُ: الْأَمِير، الْأُبَّهَة، الْإِجْلَال، الْإِنْطِلَاق، الْإِسْتِخْرَاج.

٢ لَامُ الْقَسَمِ الدَّاخِلَةُ عَلَى الْفِعْلِ، نَحْوُ: لَأَسْعَيَنَّ، لَأُكْرِمَنَّ.

٣ اللَّامُ الْـجَارَّةُ الَّتِي لَمْ يَلِهَا أَنِ الْـمُدْغَمَةُ فِي لَا[1]، نَحْوُ: لِأَخْرُجَ، لِأَنَّكَ، لِإِحْسَانِهِ، لِإِخْوَتِهِ، لِأُسْرَتِهِ، لِأُومِنَ.

٤ اللَّامُ الدَّاخِلَةُ عَلَى الْـمُبْتَدَإِ أَوِ الْخَبَرِ، نَحْوُ: لَأَنْتَ الصَّدِيقُ، إِنَّ الصَّدِيقَ لَأَخُوكَ.

٥ بَاءُ الْـجَرِّ، نَحْوُ: بِأَمْرِ اللهِ، بِإِرَادَتِهِ، بِأُلُوهِيَّتِهِ.

٦ هَمْزَةُ الِاسْتِفْهَامِ الْـمَفْتُوحُ مَا بَعْدَهَا، نَحْوُ: أَأَخْرُجُ؟ أَأَسْجُدُ؟

٧ حَرْفُ التَّنْفِيسِ، نَحْوُ: سَأَقْرَأُ، سَأُرْسِلُ.

٨ الْفَاءُ وَالْوَاوُ، نَحْوُ: فَإِنَّكَ أَخِي وَإِنَّكَ صَدِيقِي.

(١) أما التي وليها أن المدغمة فِي لا فتُرْسَمُ ياء، نحو: (لئلا).

الْهَمْزَةُ آخِرُ الْكَلِمَةِ

هٰذِهِ الْهَمْزَةِ حَالَتَانِ:

الْأُولَىٰ : أَنْ يُسَكَّنَ مَا قَبْلَهَا، أَوْ يَكُونَ وَاوًا مُشَدَّدَةً مَضْمُومَةً، فَتُكْتَبُ حِينَئِذٍ هَمْزَةً مُفْرَدَةً، نَحْوُ: جُزْء، بُرْء[1]، مَلْء، دَرْء[2]؛ مِلْء، رِدْء[3]، مُنْءٍ (اِسْمُ فَاعِلٍ مِنْ أَنْأَىٰ[4])، نَاءٍ (اِسْمُ فَاعِلٍ مِنْ نَأَىٰ)؛ وَنَحْوُ: جَاءَ، شَاءَ؛ وَنَحْوُ: رِدَاء، كِسَاء، غِطَاء، بُرَآء؛ وَنَحْوُ: وُضُوء، قُرُوء[5]. وَمِثَالُ مَا قَبْلَهُ وَاوٌ مُشَدَّدَةٌ مَضْمُومَةٌ: التَّبَوُّءُ[6].

الثَّانِيَةُ : أَنْ يَتَحَرَّكَ مَا قَبْلَهَا وَلَيْسَ وَاوًا مُشَدَّدَةً مَضْمُومَةً، فَتُكْتَبُ عَلَىٰ حَرْفٍ مِنْ جِنْسِ حَرَكَةِ مَا قَبْلَهَا، نَحْوُ: اِمْرُؤ، لُؤْلُؤ، تَهَيُّؤ، ونَحْوُ: امْرِئٍ، مُتَهَيِّءٍ، مُبْرِئٍ، يُهَيِّئُ، يُبْرِئُ، مُهَيِّئًا، مُبْرِئًا؛ ونَحْوُ: مُهَيَّأ، مُبْرَأ، يُهَيَّأ، يَبْرَأ، يَنْشَأ.

الْهَمْزَةُ وَسَطَ الْكَلِمَةِ

لِلْهَمْزَةِ فِي وَسَطِ الْكَلِمَةِ خَمْسُ حَالَاتٍ:

---

(١) بُرْء: شفاء، من بَرِئَ.
(٢) دَرْء: من دَرَأه: دفعه.
(٣) رِدْء: معين وناصر.
(٤) أَنْأَى الشيءَ: أبعده.
(٥) قُروء: جمع قُرْء: الحيض، أو الطهر منه.
(٦) من تَبَوَّأ المكانَ: نزله وأقام به.

الْـحَالَةُ الْأُولَىٰ: تُرْسَمُ أَلِفًا فِي مَوْضِعَيْنِ:

١ أَنْ تُسَكَّنَ أَوْ تُفْتَحَ وَلَوْ مُشَدَّدَةً بَعْدَ مَفْتُوحٍ وَلَوْ مُشَدَّدًا، نَحْوُ: يَأْمُرُ، آخِر؛ وَنَحْوُ: مَلْجَآن، تَذَأَّب [(١)]، تأَدَّب، سَأَّل، تَبَوَّأَها؛ وَنَحْوُ: قَرَأَا، لَمْ يَقْرَأَا، يَقْرَأَانِ[(٢)].

٢ أَنْ تُفْتَحَ بَعْدَ سَاكِنٍ صَحِيحٍ وَلَيْسَ بَعْدَهَا أَلِفُ الْـمُثَنَّىٰ أَوِ الْأَلِفُ الْـمُبْدَلَةُ مِنَ التَّنْوِينِ [(٣)] نَحْوُ: يَسْأَل، تَسْآل [(٤)]، دَفْآنُ، جُزْأَه، جُزْأَيْن، مَسْأَلَة.

الْـحَالَةُ الثَّانِيَةُ: تُرْسَمُ وَاوًا فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ:

١ إِذَا كَانَتْ مَضْمُومَةً بَعْدَ سَاكِنٍ غَيْرَ وَاوٍ أَوْ يَاءٍ وَلَيْسَ بَعْدَهَا وَاوُ مَدٍّ، نَحْوُ: أَرْؤُس [(٥)]، أَفْؤُس [(6)]، التَّفَاؤُل، التَّضَاؤُل؛ وَنَحْوُ: جُزْؤُه، سَمَاؤُهُ. وَمِنْهُ: هَؤُلَاءِ، فَإِنَّ مَا قَبْلَهَا فِي النُّطْقِ أَلِفٌ سَاكِنَةٌ وَإِنْ كَانَتْ قَدْ حُذِفَتْ فِي الْخَطِّ تَخْفِيفًا.

---

(١) تَذَأَّبَ: صار كالذئب.

(٢) وأجازوا اجتماع الألفين هنا لئلا يلتبس الفعل بالمسند إلى الواحد في الماضي : قَرَأَ ، والمضارع المحذوف النون نصبًا أَوْ جزمًا: لَمْ يَقْرَأ، أَوْ بالمسند لنون النسوة بالنسبة للمضارع المثبت النون رفعًا : يَقْرَأْنَ . وكان القدماء يحذفون الألف الثانية، ثم عدل عن ذلك خوف الإلباس.

(٣) أما التي بعدها ألف المثنىٰ، نحو: جزءان، وكذا التي بعدها الألف المبدلة من التنوين، نحو: جزءا، فسيأتي حكمها في رقم ٣ من الحالة الرابعة.

(٤) تَسْآل: مصدر من سَأَلَ سُؤَالًا وتَسْآلًا.

(٥) جمع رَأْس، أيضًا رؤوس.

(٦) جمع فَأْس، أيضًا فؤوس.

٢ إِذَا كَانَتْ مَضْمُومَةً بَعْدَ فَتْحٍ غَيْرَ وَاقِعَةٍ بَيْنَ وَاوَيْنِ مِنَ الْكَلِمَةِ، وَلَا قَبْلَ وَاوِ الْجَمْعِ وَهِيَ مُتَطَرِّفَةٌ عَلَىٰ أَلِفٍ [١]؛ نَحْوُ: يَمْلَؤُه، يَرْزَؤُه [٢]، يَشْنَؤُه [3]، يَقْرَؤُه، يَكْلَؤُكم [4]، يَرْزَؤُكم، ﴿ءَأُلْقِيَ الذِّكْرُ عَلَيْهِ ﴾ [القمر: ٢٥].

٣ إِذَا ضُمَّ مَا قَبْلَهَا وَهُوَ غَيْرُ وَاوٍ مُشَدَّدَةٍ بِشَرْطِ أَنْ تَكُونَ هِيَ غَيْرَ مَكْسُورَةٍ، نَحْوُ: جُؤْجُؤَان [5]، لُؤْلُؤَان، لُؤْلُؤُك، يُؤَاخَذُ، مُؤَاخَذَةٌ، سُؤَّال (جَمْعُ سَائِلٍ)، وَضُؤَتْ، وَضُؤْتَ [6]، يَوْضُؤَان، يَوْضُؤُون. وَمِنْهُ: اؤْتُمِنَ الرَّجُلُ (مَبْنِيًّا لِلْمَجْهُولِ).

وَأَمَّا نَحْوُ: رُءُوس وَفُئُوس، فَالْـمَشْهُورُ فِيه حَذْفُ الْوَاوِ الْأُولَىٰ لِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهَا مُخَفَّفَةً؛ إِذْ تَقُولُ: فُوس ورُوس، وَلِلْقَاعِدَةِ الْـمَشْهُورَةِ:

«كُلُّ هَمْزَةٍ مَضْمُومَةٍ وَلِيَهَا حَرْفُ مَدٍّ كَصُورَتِهَا تُحْذَفُ صُورَتُهَا».

أَيْ تُرْسَمُ مُفْرَدَةً، إِلَّا إِذَا أَمْكَنَ وَصْلُ مَا بَعْدَهَا بِمَا قَبْلَهَا، نَحْوُ: فُئُوس.

---

(١) أما الواقعة بين واوين نحو: وَءُول: مبالغة من وَأَل بمعنىٰ لجأ، والتي قبل واو الجمع وهي متطرفة علىٰ ألف، نحو: يلجئون، فسيأتي حكمها في رقم ٤ من الحالة الرابعة.

(٢) من رَزَأَه: أصابه بمصيبة.

(٣) من شَنَأَه: أبْغَضه.

(٤) يحفظكم.

(٥) الجؤجؤ: الصدر، أو عظام الصدر. من جأجأ.

(٦) وَضُؤَت: حَسُنَت وجَمُلَت ونَظُفَت.

وَفِيهَا مَذْهَبٌ آخَرُ: أَنَّهَا تُرْسَمُ بِوَاوَيْنِ: رُؤُوس، فُؤُوس.

وَمَذْهَبٌ ثَالِثٌ: أَنْ تُرْسَمَ عَلَى الْوَاوِ الثَّانِيَةِ بَعْدَ حَذْفِ الْأُولَىٰ: فُؤُس، رُؤُس.

الْحَالَةُ الثَّالِثَةُ: تُرْسَمُ يَاءً فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ:

١ إِذَا كَانَتْ مَكْسُورَةً بَعْدَ مُتَحَرِّكٍ، نَحْوُ: سَئِمَ، بَئِيس [١]، مَلَئِه [٢]، تَتَوَضَّئِين، تَوْضُئِين [3]، تَقْرَئِين، لَمْ تَقْرَئِي، الْقَارِئِينَ. وَكَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ[4].

وَكَذٰلِكَ كُلُّ كَلِمَةٍ أَوَّلُهَا هَمْزَةُ اِسْتِفْهَامٍ وَثَانِيهَا هَمْزَةُ قَطْعٍ مَكْسُورَةٌ، نَحْوُ: أَئِفْكًا، أَئِنْ، أَئِذا، أَئِنَّا.

٢ إِذا كُسِرَتْ وَسُكِّنَ مَا قَبْلَهَا، نَحْوُ: صَائِم، قَائِمَ، وُضُوئِه، هُدُوئِه، جُزْئِه، جُزْئِيّ، أَسْئِلَة.

٣ إِذَا سُكِّنَتْ وَكُسِرَ مَا قَبْلَهَا، نَحْوُ: بَرِئْت، بُرِّئْت. وَمِنْهُ الْـمَاضِي وَالْأَمْرُ وَالْـمَصْدَرُ الْـمَهْمُوزُ الْفَاء مِنْ بَابِ الْاِفْتِعَالِ [5]، نَحْوُ: ائْتَزَرَ، ائْتِزَارًا، اِئْتَزِرْ. وَنَحْوُ: ائْتَمَنَ، ائْتِمَان، ائْتَمِنْ.

---

(١) من بَؤُسَ بأْسًا فهو بئيس أي شديد.

(٢) الملأ: الجماعة. (٣) من وَضُأَ: حَسُنَ ونَظُفَ وجَمُلَ.

(٤) ومثله كل ظرف أضيف إلىٰ (إذ)، نحو: حينئذ، وساعتئذ.

(٥) علىٰ وزن افْتَعَل.

وَيُسْتَثْنَىٰ مِنْ هَذَا الْأَخِيرِ مَا إِذَا تَقَدَّمَتْ فَاءٌ أَوْ وَاوٌ دَاخِلَةٌ عَلَى الْكَلِمَةِ وَأُمِنَ اللَّبْسُ. فَفِي هَذِهِ الْـحَالَةِ تُحْذَفُ الْأَلِفُ الْأُولَىٰ وَتُرْسَمُ الثَّانِيَةُ أَلِفًا، لِوُقُوعِهَا سَاكِنَةً إِثْرَ مَفْتُوحٍ، نَحْوُ: فَأْتَزَرَ [١]، فَأْتِزَارٌ، فَأْتَزِرْ، وَأْتَمَنَ، وأْتَمِنْهُ.

وَإِذَا تَقَدَّمَتْ (ثُمَّ) جَرَتْ قَاعِدَةُ الْأَصْلِ، نَحْوُ: ثمَّ ائْتَزَرَ. وَكَذَا إِذَا لَمْ يُؤْمَنِ اللَّبْسُ جَرَتْ قَاعِدَةُ الْأَصْلِ، نَحْوُ: فَائْتَمَّ [٢]، مِنَ الائْتِمَامِ؛ لِأَنَّهُ لَوْ خَرَجَ عَنِ الْقَاعِدَةِ لَالْتَبَسَ بِأَتَمَّ مِنَ الإِتْمَام.

٤ إِذَا تَحَرَّكَتْ بِغَيْرِ الْكَسْرِ وَقَدْ كُسِرَ مَا قَبْلَهَا، نَحْوُ: رِئَة، سَيِّئَة، طَارِئَة، نَاشِئُون، بُرِّئا، يُهَيِّئَانِه، مِئون[3]، لِئَلَّا.

الْـحَالَةُ الرَّابِعَةُ: تُرْسَمُ مُفْرَدَةً فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ:

١ إِذَا وَقَعَتْ مَفْتُوحَةً بَعْدَ أَلِفٍ، نَحْوُ: تَسَاءَلَ، تَضَاءَلَ، عَبَاءَة، رِدَاءَيْن، رَاءَىٰ[4]، شَاءَا، رِدَاءَان.

٢ إِذَا وَقَعَتْ مَفْتُوحَةً أَوْ مَضْمُومَةً بَعْدَ وَاوٍ سَاكِنَةٍ، أَوْ بَعْدَ وَاوٍ مُشَدَّدَةٍ مَضْمُومَةٍ نَحْوُ: أَسْبَغَ وُضُوءَه، ضَوْءُهُ شَدِيدٌ، إِنَّ تَبَوُّءَكَ[١] تَبَوُّءُهُ، السُّوْءَىٰ[2]، ضَوْءَانِ.

---

(١) ائْتَزَر، واتَّزَر: لبس الإزار، ثوب يحيط بالنصف الأسفل من البدن.

(٢) ائتم بالرجل: اقتدىٰ.

(٣) المئون: جمع مائة.

(٤) راءَاه: أراه أنه متصف بالخير والصلاح علىٰ خلاف ما هو عليه.

٣ إِذَا وَقَعَتْ مَفْتُوحَةً بَعْدَ صَحِيحٍ سَاكِنٍ، وَقَبْلَ أَلِفِ التَّنْوِينِ أَوْ أَلِفِ التَّثْنِيَةِ، نَحْوُ: جُزْءَا، جُزْءَانِ[3].

وَفِي هَذِهِ الْـحَالَةِ، إِذَا أَمْكَنَ وَصْلُ مَا قَبْلَهَا بِمَا بَعْدَهَا رُسِمَتْ عَلَىٰ نَبْرَةٍ[4]، نَحْوُ: دِفْئًا، دِفْئَانِ، شَيْئًا، شَيْئَانِ.

٤ إِذَا وَقَعَتْ مَضْمُومَةً قَبْلَ وَاوِ مَدٍّ فِي نَحْوِ زِنَةِ مَفْعُولٍ أَوْ فَعُولٍ، أَوْ كَانَتْ قَبْلَ التَّوَسُّطِ مَرْسُومَةً عَلَىٰ أَلِفٍ أَوْ مَرْسُومَةً مُفْرَدَةً، وَذَلِكَ نَحْوُ: مَرْءُوس، مَوْءُودَة، دَءُوب، وَءُول (مَبَالِغَةً مِنْ وَأَلَ بِمَعْنَىٰ لَجَأَ)، قَرَءُوا، جَاءُوا.

وَفِي هَذِهِ الْـحَالَةِ أَيْضًا إِذَا أَمْكَنَ وَصْلُ مَا قَبْلَهَا بِمَا بَعْدَهَا رُسِمَتِ عَلَىٰ نَبْرَةٍ، نَحْوُ: مَسْئول، مَشْئوم، سَئول[5]، قَئول[6].

الْـحَالَةُ الْـخَامِسَةُ:

تُرْسَمُ عَلَىٰ نِبْرَةٍ إِذَا كَانَتْ مَسْبُوقَةً بِيَاءٍ سَاكِنَةٍ، نَحْوُ: هَيْئَة، جَيْئَل[7]، يَيْئَس، بِيئَة، شَيْئُكَ، فَيْئُهُ؛ شَيْئِهِ، فَيْئِهِ[8].

---

(١) من تبوَّأ المكان: نزل به.

(٢) السوءَىٰ مؤنث الأَسوأ، والسيئة، والنار.

(٣) وأما إذَا تلتها ياء المثنىٰ فإنها تكتب على الألف، نحو: جزأين وقرأين، كما سبق.

(٤) هي سن صغيرة تكتب عليها الهمزة.

(٥) السؤل: الكثير السؤال.

(٦) القَئُول: كثير القَوْل.

(٧) الجَيْئَل: الضخم من كل شيء.

(٨) الفَيْءُ: الغنيمة تُنالُ بلا قتال.

وَكَذَا إِذَا كَانَ حَقُّهَا أَنْ تُرْسَمَ مُفْرَدَةً وَأَمْكَنَ وَصْلُ مَا قَبْلَهَا بِمَا بَعْدَهَا، كَمَا فِي ٣، ٤ مِن الْحَالَةِ الرَّابِعَةِ.

الْبَابُ الثَّانِي: الْأَلِفُ اللَّيِّنَةُ

وَهِيَ الَّتِي لَا تَقْبَلُ الْـحَرَكَةَ. وَلَـهَا مَوْضِعَانِ: الْوَسَطُ وَالطَّرَفُ.

الْأَلِفُ اللَّيِّنَةُ وَسَطًا

تُرْسَمُ أَلِفًا مُطْلَقًا، سَوَاءٌ أَكَانَ تَوَسُّطُهَا بِالْأَصَالَةِ أَمْ كَانَ بِغَيْرِهَا.

فَالْـمُتَوَسِّطَةُ بِالْأَصَالَةِ نَحْوُ: قَالَ، قَامَ، صَامَ، نَامَ.

وَالْـمُتَوَسِّطَةُ عَرَضًا نَحْوُ: فَتَاهُ، لَيْلايَ، بِمُقْتَضَامَ[1]؟.

وَنَحْوُ: يَخْشَاهُ، يَرْضَاهُ، يَخشاني.

وَنَحْوُ: إلامَ؟ عَلامَ؟ حَتَّامَ[2]؟

الْأَلِفُ اللَّيِّنَةُ طَرَفًا

تُرْسَمُ يَاءً فِي سَبْعَةِ مَوَاضِعَ، وَفِي غَيْرِ هَذِهِ الْـمَوَاضِعِ تُكْتَبُ بِالْأَلِفِ.

وَهَذِهِ هِيَ الْـمَوَاضِعُ السَّبْعَةُ الَّتِي تُكْتَبُ فِيهَا بِالْيَاءِ:

---

(١) بمقتضىٰ ما؟

(٢) إلىٰ ما؟ علىٰ ما؟ حتىٰ ما؟

١ فِي كُلِّ اسْمٍ ثُلَاثِيٍّ أَلِفُهُ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ يَاءٍ[١]، نَحْوُ: الْفَتَىٰ، الْهُدَىٰ.

٢ فِي كُلِّ اسْمٍ عَرَبِيٍّ زَائِدٍ عَلَىٰ ثَلَاثَةٍ وَلَيْسَ قَبْلَ آخِرِهِ يَاءٌ، نَحْوُ: صُغْرَىٰ، كُبْرَىٰ، حُبْلَىٰ، حِجْلَىٰ[٢]، ظِرْبَىٰ[٣]، صَرْعَىٰ، قَتْلَىٰ، عَذَارَىٰ، سُكَارَىٰ، حَيَارَىٰ، مُرْتَضَىٰ[٤]، مُصْطَفَىٰ، تَتَرَىٰ[٥]، وحَاشَى التَّنْزِيهِيَّة[٦]، نَحْوُ: «حَاشَىٰ للهِ».

وَإِنْ كَانَ قَبْلَ آخِرِهِ يَاءٌ رُسِمَتْ أَلِفًا مُطْلَقًا، نَحْوُ: دُنْيا، قَضَايا، رَيَّا[7]، مُحَيَّا[8]، ثُرَيَّا[9]؛ إِلَّا «يَحْيَىٰ» عَلَمًا فَإِنَّهَا تُرْسَمْ بِاليَاءِ.

---

(١) أما المنقلبة عن واو كالقَفا والعَصا والعُلا والحِجا، (العَقَلُ والفِطْنَة)، فتُرْسَمُ ألفًا. وكذلك الألف المجهولة الأصل كالددا: (اللهو واللعب)، والخسا: (الفرد من العدد)، والزكا: (الشفع من العدد)، إذ لم يُعرف لتلك فعل ولا مشتق آخر. وهذه هي طريقة البصريين، وأما الكوفيون فيستثنون من هذه القاعدة كل ما كان علىٰ وزن فعل (بضم ففتح) أَوْ فعل (بكسر ففتح)، فإنهم يكتبونه بالياء واويا كان أَوْ يائيا، نحو: العلا، الحِجا، العِدا، يكتبونها جميعًا بالياء: العلىٰ، الحِجىٰ، العِدىٰ، مع أن أصلها الواو من العلوّ، والحجو، والعدوان.

وهناك مذهب ثالث يكتبها وهي ثالثة بالألف مطلقًا، سواء أكانت منقلبة عن واو أم عن ياء.

(٢) الحِجْلَىٰ: اسم للجمع للحَجَل، واحدته حَجَلَة وحِجْلان: الكَرَوان.

(٣) ظِرْبَىٰ: جمع ظَرِبان، حيوان من رتبة اللواحم والفصيلة السمورية، مُنْتِنَهُ الرِّيْح.

(٤) مُرْتضًى: من ارْتَضَىٰ: أي قَبِلَ وأَحَبَّ.

(٥) قيل ألفها للتأنيث فلا تنون، وقيل للإلحاق بنحو جَعْفَرًا فتنون. وعلى الحالين، تكتب ياء. وأصلها وَترىٰ (جَاءوا وَتْرَىٰ: متتابِعِين)، أبدلت واوها تاء.

(٦) لأنها اسم على الصحيح، بدليل تنوينها فِي قراءة أبي السمال: «حاشًا لله»، وإضافتها فِي قراءة ابن مسعود: «حاش الله».

(7) الرَّيَّا: الريح الطيبة.

(٨) الـمُحَيَّا: جَماعَةُ الوَجْهِ، وهو مِنَ الفَرَس: حيث انْفَرَقَ تحت النَّاصِيَةِ فِي أَعْلَى الجَبْهَة.

(٩) وبعضهم يفرق بين ما كان علمًا، نحو: دنيىٰ، ريىٰ فيكتبه بالياء؛ وما كان غير علم، نحو: دنيًا، ريًا، فيكتبه بالألف. والثُّرَيَّا: مجموعة من النجوم فِي صورة الثور، ومجموعة المصابيح التي يسميها الناس: النجفة.

٣ فِي خمسة أَعْلامٍ أَعجمِيَّةٍ، وَهِيَ: مُوسىٰ، عيسىٰ، مَتَّىٰ، كِسْرَىٰ، بُخَارَىٰ.

أَمَا غَيْرُهَا مِنْ سَائِرِ الْأَعْلَامِ الْأَعْجَمِيَّةِ فَيُرْسَمُ بِالْأَلِفِ نَحْوُ: دَارَا، زَليخا، يافا، بِنْها، شَبْرَا.

٤ فِي خَمْسَةِ أَسْمَاءٍ مَبْنيَةٍ، وَهِيَ: لَدَىٰ، أَنَّىٰ [١]، مَتَىٰ، أَوْلَىٰ (اسْمَ إِشَارَةٍ، يشار به إلى الجَمْع، عاقل أو غير عاقل، ويدخل عليه حرف التنبيه، أي أولئك)، الْأُلَىٰ (اسْمَ مَوْصُولٍ بمعنى الَّذِينَ).

أَمَّا غَيْرُهَا مِنَ الْأَسْمَاءِ الْـمَبْنِيَّةِ فَتُرْسَمُ أَلِفًا، نَحْوُ: مَهما، أَنَا، إِذا.

٥ فِي كُلِّ فِعْلٍ ثُلَاثِيٍّ أَلِفُهُ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ ياءٍ، نَحْوُ: سَعَىٰ، مَشَىٰ، رَعَىٰ، رَمَىٰ. فَإِنْ كَانَتِ الْأَلِفُ مُنْقَلِبَةً عَنْ وَاوٍ رُسِمَتْ أَلِفًا، نَحْوُ: دَعا، غَزا، عَفا.

وَبَعْضُهُمْ يَكْتُبُ هَذَا النَّوْعَ كُلَّهُ بِالْأَلِفِ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ.

٦ فِي كُلِّ فِعْلٍ زَائِدٍ عَلَىٰ ثَلَاثَةٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ قَبْلَ الْأَلِفِ يَاءٌ، نَحْوُ: أَهْدَىٰ، اهْتَدَىٰ، آتَىٰ، خَلَّىٰ، صَلَّىٰ [٢].

---

(١) شرطية بمعنىٰ أين: أَنَّىٰ تبحثْ تجدْ. واستفهامية بمعنىٰ: مِنْ أين؟.

(٢) لمراعاة أن الحرف المشدد فِي هذا وما قبله يعد بحرفين.

وَمِنه: تمَطىٰ، وَتسَرّىٰ[١]، وَتَقَضَّى الطائِرُ، أَي اِنْقَضَّ. وَأَصْلُ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ: تَمَطَّطَ، وَتَسَرَّرَ، وَتَقَضَّضَ، أَلِفَاتُهَا مُبْدَلَةٌ مِنْ حَرْفٍ صَحِيحٍ.

وَإِذَا كَانَ قَبْلَ أَلِفِهِ يَاءٌ رُسِمَتْ أَلِفًا، كَرَاهَةَ اجْتِمَاعِ صُورَتَيْنِ، كيَحْيا، اسْتَحْيَا، تَبَيَّا[2]، تَزَيَّا[3].

٧ فِي أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ هِيَ: إِلَىٰ، عَلَىٰ، حَتَّىٰ، بَلَىٰ (فِي الْجَوَابِ).

وَأَمَا سَائِرُ الْحُرُوفِ فَتُكْتَبُ أَلِفًا، نَحْوَ: لَا، هَلّا، خَلَا[4]، عَدَا، حَاشَا. وَهُنَاكَ قَاعِدَتَانِ كُلِّيَّتَانِ:

١ مَا كَانَتْ فَاؤُهُ أَوْ عَيْنُهُ وَاوًا كُتِبَ بِالْيَاءِ، نَحْوُ: وَعَىٰ، وَقَىٰ؛ الْجَوَىٰ[5]، الْـهَوَىٰ.

٢ مَا كَانَتْ عَيْنُهُ هَمْزَةً كُتِبَ أَيْضًا بِالْيَاءِ، نَحْوُ: بَأَىٰ (مِنْ الْبَأْوِ، وَهُوَ الْفَخْرُ)، وَشَأَىٰ (مِنَ الشَّأوِ بِمَعْنَى السَّبْقِ)، وَفَأَىٰ (مِنْ الْفَأْوِ بِمَعْنَى الضَّرْبِ). وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ كَرِهُوا فِي هَذَا اِجْتِمَاعَ الْأَلِفَيْنِ.

---

(١) تَسَرَّىٰ بأَمَتِهِ: اتخذها سَرِيَّة.

(٢) تَبَيَّا: اتَّضَح وتبيَّن، من بَيَي.

(٣) تَزَيَّا بكذا: تهيَّأ وتلبَّس.

(٤) خَلَا من أدوات الاستثناء.

(٥) الجَوَىٰ: الحرقة وشدة الوَجْدِ مِنْ عِشْقٍ أو حُزْن.

تَنْبِيهٌ:

ذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ أَنَّ الْيَائِيَّ يُكْتَبُ أَلِفًا فِي سَبْعَةِ مَوَاضِعَ:

١ فِي السَّجْعِ، مُشَاكَلَةً لِكَلِمَةٍ أُخْرَىٰ مَرْسُومَةٍ بِالْأَلِفِ، نَحْوُ: «سَامِحْ أَخَاكَ إِذَا هَفَا، وَأَنْجِدْهُ إِذَا (هَوَا)».

٢ فِي الْقَافِيَةِ، وَذَلِكَ فِي الْقَصَائِدِ الْـمَقْصُورَةِ [1]، كَمَقْصُورَةِ ابْنِ دُرَيْد:

إِمَّا تَرَيْ رَأْسِيَ حَاكَىٰ لَوْنُهُ
طُرَّةَ صُبْحٍ تَحْتَ أَذْيَالِ الدُّجَا [2]

وَاشْتَعَلَ الْـمَبِيضُ فِي مُسْوَدِّهِ
مِثْلُ اشْتِعَالِ النَّارِ فِي جَمْرِ الْغَضَا [3]

كَأَنَّهُ اللَّيْلُ الْبَهِيمُ حَلَّ فِي
أَرْجَائِهِ ضَوْءُ صَبَاحٍ فَانْجَلَا [4]

وَذَلِكَ لِتَسْتَوِيَ الْقَوَافِي فِي الصُّورَةِ الْـخَطِّيَّةِ.

---

(١) المقصور من الشعر: ما كانت قافيته مختومة بألف مقصورة.

(٢) الدُّجَىٰ: سواد الليل وظلمته.

(٣) الغَطَىٰ: شجر من الأَثْل خبشه من أصلب الخشب، وجَمْرُهُ يبقىٰ زمانًا طويلًا لا ينطفئ.

(٤) انْجَلَىٰ: مطاوِع جلاه، أي انكشف.

٣ فِي الْـمُشَاكَلَةِ بِقَصْدِ الْـجِنَاسِ، كَقَوْلِهِ:

يَا سَيِّدًا حَازَ رِقِّي * بِمَا حَبَانِي وَ (أَوْلَا) [١]

أَحْسَنْتَ بِرًّا فَقُلْ لِي * أَحْسَنْتُ فِي الشُّكْرِ أَوْ لَا

٤ فِي الْـمُشَاكَلَةِ بِقَصْدِ التَّوْرِيَّةِ، كَقَوْلِهِ:

بِرُوحِي بَدْرًا فِي النَّدَىٰ مَا أَطَاعَ مَنْ

نَهَاهُ وَقَدْ حَازَ الْـمَعَالِيَ وَزَانَهَا

يُسَائِلُ أَنْ يَنْهَىٰ عَنِ الْـجُودِ نَفْسَهُ

وَهَا هُوَ قَدْ بَرَّ الْعُفَاةَ (وَمَا نَهَا)

مَعَنَاهُ الْقَرِيبُ مِنْ مانَهُ يَمُونُهُ، إِذَا قَامَ بِكِفَايَتِهِ مِنَ النَّفَقَةِ؛ لِمُنَاسَبَةِ الْبِرِّ. وَمَعَنَاهُ الْبَعِيدُ أَنَّهُ لَمْ يُنْهَ عَنِ الْـجُودِ نَفْسَهُ.

٥ قَصْدَ الْـمُعَايَاةِ[2] وَالْإِلْغَازِ، كَقَوْلِهِ:

أَقُولُ لِعَبْدِ اللهِ لَـ ـمَّا سِقاؤُنا

وَنَحْنُ بِوَادِي عَبْدِ شَمْسٍ وَهَاشِمٍ

قَصْدُهُ: «وَهَىٰ» يَهِي، أَيْ ضَعُفَ. وَ «شِمْ» أَمْرٌ مِنْ شَامَ الْبَرْقَ أَوْ السَّحَابَ، إِذَا نَظَرَهُ، وَلَكِنَّهُ يَرْسُمُ: «وهاشِم» مُجَانَسَةً

---

(١) أصلها أَوْلَىٰ.

(٢) عاياه: ألقىٰ عليه كلامًا لا يُهْتَدَىٰ لوجهه.

لِعَبْدِ شَمْسٍ؛ لِيَحْمِلَهُ عَلَى اللُّغْزِ.

٦ ـ مَا وَرَدَ مَقْصُورًا وَمَمْدُودًا بِلُغَتَيْنِ: كَالْحَلْوَىٰ وَالْحَلْواءِ، وَالزِّنَىٰ وَالزِّناءَ، يَصِحُّ أَنْ يُكْتَبَ: الْحَلْوَا، وَالزِّنَا بِالْأَلِفِ.

٧ ـ مَا وَرَدَ مَهْمُوزًا مُجْرَىٰ مَجْرَى الْـمُعْتَلِّ، كَقَرَيْتُ بِمَعْنَىٰ قَرَأْتُ، يَصِحُّ أَنْ يُكْتَبَ فِي حَالِ تَجْرِيدِهِ مِنَ الْإِسْنَادِ: قَرا. وَحُقُّهُ فِي هَذِهِ اللُّغَةِ أَنْ يُكْتَبَ: قَرَىٰ. وَكَذَلِكَ أَبْطَيْتُ فِي أَبْطَأْتُ، يَصِحُّ أَنْ يُكْتَبَ فِي حَالِ تَجْرِيدِهِ: أَبْطَا، وَحَقُّهُ أَنْ يُكْتَبَ: أبْطىٰ.

مَعْرِفَةُ الْوَاوِيِّ وَالْيَائِيِّ

يُعْرَفُ ذٰلِكَ:

١ ـ بِالتَّثْنِيَةِ، كَعَصَوَيْن، فِي عَصًا وَفَتًى.

٢ ـ بِالْجَمْعِ، كَمَهَوَاتٍ وَرَحَيَاتٍ، فِي مَهًا(١) وَرَحًى(٢).

٣ ـ بِالْـمَصْدَرِ، كَالْغَزْوِ وَالسَّعْيِ، فِي غَزَا وسَعَىٰ.

٤ ـ بِاسْمِ الْـمَرَّةِ، كَالْعَدْوَةِ والسَّعْيَةِ، مِنْ عَدَا وَسَعَىٰ؛ أَوْ اسْمِ الْـهَيْئَةِ، كَالرَّعْيَةِ مِن الرَّعىٰ.

---

(١) مَهًا، جمع مَهاة: بقرة وحشية.

(٢) الرَّحَىٰ: الأداة التي يُطحن بها، وهي حجران مستديران.

٥ بِالْـمُضَارِعِ، كَيَغْزُو فِي غَزَا، وَيَقْنِي فِي قَنَىٰ[(١)].

٦ بِالْإِسْنَادِ لِضَمِيرِ الْفَاعِلِ، كَسَموْتُ وَهَدَيْتُ، فِي سَمَا وَهَدَىٰ؛ وَكَسَمَوا وَهَدَيَا فِيهِمَا أَيْضًا.

وَالْـمَرْجِعُ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَىٰ كُتُبِ اللُّغَةِ وَمَعَاجِمِهَا.

الْأَلِفُ الْمُبْدَلَةُ مِنْ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ

تُكْتَبُ أَلِفًا عَلَى الْأَرْجَحِ، نَحْوُ: يَا حَسْرَتَا، وَاأَسَفا. وَرُسِمَتْ فِي الْـمُصْحَفِ يَاءً.

الْأَلِفُ الْمُبْدَلَةُ مِنْ نُونِ التَّوْكِيدِ الْخَفِيفَةِ

مَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ كِتَابَتُهَا بِالْأَلِفِ، وَهُوَ رَسْمُ الْـمُصْحَفِ، نَحْوُ: ﴿ وَلَيَكُونًا مِّنَ الصَّٰغِرِينَ ﴿٣٢﴾ ﴾ [يوسف: ٣٢]، ﴿ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾ ﴾ [العلق: ١٥]، وَقَوْلِ الْأَعْشَىٰ:

❊ وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللهَ فَاعْبُدَا ❊

وَمَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ كِتَابَتُهَا بِالنُّونِ، وَذَلِكَ فِي غَيْرِ الْـمُصْحَفِ.

---

(١) قَنَى الشيءَ: اكتسبه.

الْأَلِفُ الْمُبْدَلَةُ مِنْ نُونِ إِذَنْ

يَكْتُبُهَا الْبَصْرِيُّونَ أَلِفًا: «إِذًا»، وَهُوَ رَسْمُ الْـمُصْحَفِ.

وَكَتَبَهَا الْـمَازِنِيُّ وَالْـمُبَرِّدَ بِالنُّونِ: «إِذَنْ».

وَقَالَ الْفَرَّاءُ: إِنْ أُعْمِلَتْ بِالْأَلِفِ، وَإِلَّا كُتِبَتْ بِالنُّونِ.

وَالَّذِي عَلَيْهِ الْـمُعَاصِرُونَ الْآنَ كِتَابَتُهَا بِالنُّونِ مُطْلَقًا.

وَيُرْوَىٰ عَنِ الْـمُبَرِّدِ أَنَّهُ قَالَ: أَشْتَهِي أَنْ أَكْوِيَ يَدَ مِنْ يَكْتُبُ إِذَنْ بِالْأَلِفِ؛ لِأَنَّهَا مِثْلُ أَنْ وَلَنْ.

الْبَابُ الثَّالِثُ: الْحُرُوفُ الَّتِي تُزَادُ

أَشْهَرُهَا الْأَلِفُ وَالْوَاوُ.

تُزَادُ الْأَلِفُ (وَسَطًا) فِي كَلِمَةِ (مائَة) مُفْرَدَةً أَوْ مَرْكَبَةً كخَمسِ مائَة وتِسْعِ مائَة.

زِيادَةُ الْأَلِفِ

وَتُزَادُ (طَرفًا) فِي مَوْضِعَيْنِ:

١ بَعْدَ وَاوِ الْـجَماعَةِ، نَحْوُ: خَرَجوا وَذَهَبُوا، واخْرُجوا واذْهَبوا. لَا بَعْدَ الْوَاوِ الَّتِي هِيَ جُزْءٌ مِنَ الْفِعْلِ، نَحْوُ: يَدْعُو الْمُصَلُّونَ، وَنَحْنُ نَدْعُو، وَأَنْتَ تَدْعُو[1].

وَمِنَ الْخَطَإِ كِتَابَتُهَا بَعْدَ وَاوِ الْجَمْعِ اللَّاحِقَةِ لِجَمْعِ الْـمُذَكَّرِ السَّالِمِ وَمُلْحَقَاتِهِ، نَحْوُ: مُسْلِمُو الْـمَدِينَةِ، فَلَّاحُو الْقَرْيَةِ، بَنُو الْوَطَنِ، فَهٰذِهِ وَاوُ جَمْعٍ لَا وَاوُ جَمَاعَةٍ. كَمَا أَنَّ مِنَ الْخَطَإِ إِهْمَالَ كِتَابَتِهَا بَعْدَ وَاوِ الْجَمَاعَةِ فِي الْفِعْلِ الْـمُسْنَدِ إِلَيْهَا لِتَعْظِيمِ الْـمُفْرَدِ

(١) انظر تعليل زيادة الألف بعد واو الجماعة في كتاب سيبويه ٤ : ١٧٦.

فِي نَحْوِ: «تَفَضَّلُوا» فِي خِطَابِ الْـمُفْرَدِ الْـمُعَظَّمِ، فَلَا يَصِحُّ إِهْمَالُ كِتَابَةِ الْأَلِفِ فِي مِثْلِ هٰذَا.

٢ فِي آخِرِ بَيْتِ الشِّعْرِ إِذَا كَانَتْ لِلْإِطْلَاقِ، نَحْوَ قول عمرو ابن كلثوم:

قِفِي نَسْأَلْكِ هَلْ أَحْدَثْتِ صَرْمًا

لِوَشْكِ الْبَيْنِ أَمْ خُنْتِ الْأَمِينَا

زِيَادَةُ الْوَاوِ

تُزَادُ الوَاوُ (وَسَطًا) فِي:

١ -(أُولَىٰ) الْإِشَارِيَّةِ، وَمَمْدُودُهَا (أُولَاءِ)[1]، وَمِنْهُ (أُولَئِكَ).

وَلَا تُزَادُ فِي (الْأُلَىٰ) الْـمَوْصُولَةِ، نَحْوَ قَوْلَ الْـمَجْنُونِ:

مَحَا حُبُّهَا حُبَّ الْأُلَىٰ كُنْ قَبْلَهَا

وَحَلَّتْ مَكَانًا لَمْ يَكُنْ حُلَّ مِنْ قَبْلُ

وَلَا فِي مَمْدُودِهَا (الْأُلَاء) كَقَوْلِ كُثَيِّرٍ:

أَبَى اللهُ لِلشُّمِّ الْأُلَاءُ كَأَنَّهُمْ

سُيُوفٌ أَجَادَ الْقَيْنُ يَوْمًا صِقَالَـهَا

---

(١) إلا إِذَا كانت مسبوقة بها التنبيه نحو: هؤلاء، فلا تزاد بعدها الواو.

٢ أُولُو وَأُولِي بِمَعْنَىٰ أَصْحَاب، نَحْوُ: ﴿ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ ﴾ [الأنفال: ٧٥]، ﴿ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهَىٰ ﴾ [طه: ٥٤].

٣ أُولَاتَ بِمَعْنَىٰ صَاحِبَات، نَحْوُ: ﴿ وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ ﴾ [الطلاق: ٤].

وَتُزَادُ (طَرَفًا) فِي مَوْضِعِينَ:

١ كَلِمَةُ (عَمْرٍو) بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ عَلَمًا غَيْرَ مُضَافٍ لِضَمِيرٍ [1]، وَغَيْرَ مُصَغَّرٍ [2] وَلَا مَقْرُونٍ بِأَلْ [3] أَوْ مَنْسُوبٍ [4] أَوْ مَنْصُوبٍ مُنَوَّنٍ [5]. فَإِذَا فَقَدَ شَرْطًا مِنْ هَذِهِ الشُّرُوطِ السِّتَّةِ لَمْ تُلْحَقْ بِهِ الْوَاوُ.

٢ بَعْدَ مِيمِ الْـجَمْعِ الَّتِي أُشْبِعَتْ ضَمَّتُهَا، نَحْوُ: إِلَيْكُمُو وَعَلَيْكُمُو. وَبَعْضُهُمْ يَحْذِفُهَا.

---

(١) كحَضَرَ عَمْرُنَا.

(٢) كعُمَير.

(٣) كعَمْرٍ القائد.

(٤) كعَمْرِيّ.

(٥) كدَعَوْت عَمْرًا.

الْبَابُ الرَّابِعُ: الْحُرُوفُ الَّتِي تُنْقَصُ

أَشْهَرُهَا: الْأَلِفُ، وَأَلْ، وَالْوَاوُ، وَالْيَاءُ، وَالنُّونُ.

نَقْصُ الْأَلِفِ أَوَّلًا

١ تُنْقَصُ أَلِفُ (ابْن) و(ابْنَة):

(أ) إِذَا وَقَعَ أَحَدُهُمَا مُفْرَدًا نَعْتًا بَيْنَ عَلَمَيْنِ مُبَاشِرَيْنِ أَوَّلُهُمَا غَيْرَ مُنَوَّنٍ، وَثَانِيهِمَا مَشْهُورٌ بِالْأُبُوَّةِ وَلَوِ ادِّعَاءً، بِشَرْطِ أَلَّا يَكُونَ أَوَّلَ سَطْرٍ. وَيَشْمَلُ الْعَلَمُ الِاسْمَ الْمَوْضُوعَ لِلْعَلَمِيَّةِ كَمُحَمَّدٍ وَعَلِيّ، وَالْكِنَايَةَ عَمَّنْ لَا يُعْرَفُ، نَحْوُ: فُلَانُ بْنُ فُلَان، وَهَيّ بْنُ بَيٍّ[1]، وَالْكُنْيَةَ النَّحْوِيَّةَ الْمُصَدَّرَةَ بِأَبٍ أَوْ أُمٍّ، وَكَذَلِكَ اللَّقَبَ كَزَيْنِ الْعَابِدِينَ.

وَذَلِكَ نَحْوُ: عيسَىٰ بْنُ مَرْيَم، مَرْيَمُ بْنَةُ عِمْرَان، أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي قُحَافَة، عَبْدُ اللهِ بْنُ أُمِّ مَكْتُوم.

وَلَا تُحْذَفُ مِنْ نَحْوِ: رَحِمَ اللهُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ ابْنَيْ

---

(١) يُقال: هَيُّ بْنُ بَيٍّ: كناية عمن لا يُعْرَفُ هو ولا أبوه.

عَلَيٍّ، لِأَنَّهُ مُثَنًّى، وَلَا مِنْ نَحْوِ: قَالَ مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ مَالِكٍ، لِعَدَمِ الْـمُبَاشَرَةِ.

(ب) إِذَا وَقَعَا بَعْدَ (يا) الَّتِي لِلْنِدَاءِ، نَحْوُ: «يا بْنَ الَّذِي دَانَ لَهُ الْـمَشْرِقَانِ»، يابْنَةَ عَبْدِ اللهِ.

(جـ) إِذَا دَخَلَتْ عَلَيهِمَا هَمْزَةُ الِاسْتِفْهَامِ، نَحْوُ: أَبنُكَ هَذَا[1]؟

٢ تُنْقَصُ أَلِفُ (اسْم) فِي الْبَسْمَلَةِ الْكَامِلَةِ:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، وَأَمَّا «بِاسْمِكَ اللّٰهُمَّ» فَتَبْقَىٰ مَعَهَا الْأَلِفُ.

٣ تُنْقَصُ أَلِفُ (أَلْ):

(أ) إِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا اللَّامُ، نَحْوُ: إِنَّهُ لَلْحَقُّ، لَلْعَمَلُ الصَّالِحُ أَبْقَىٰ، يا لَلرِّجَالِ، لِلَّذِي، لِلَّذِينَ.

(ب) إِذَا كَانَتْ مَسْبُوقَةً بِكَلِمَةِ (عَلَىٰ) الْـمَحْذُوفَةِ اللَّامِ وَالْأَلِفِ[2] فِي لُغَةٍ لِبَعْضِ الْعَرَبِ، نَحْوُ: عَلْمَاءِ بَنُو فُلَانٍ، أَيْ عَلَى الْـمَاءِ.

---

(١) وكذلك تحذف كل همزة وصل دخل عليها همزة الاستفهام نحو: ﴿ أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ ﴾ [الصافات: ١٥٣]. أنطلاقك الآن؟.

(٢) أي الألف التي تُرْسَمُ ياء فِي (علىٰ).

(جـ) إِذَا كَانَتْ مَسْبُوقَةً بِكَلِمَةِ (مِنْ) الْـمَحْذُوفَةِ النُّونِ فِي لُغَةٍ لَبَعْضِ الْعَرَبِ، نَحْوُ: مِلآنِ، أَيْ مِنَ الْآنِ. قَالَ أَبُو صَخْرٍ:

كَأَنَّهُمَا مِلآنِ لَمْ يَتَغَيَّرَا

وَقَدْ مَرَّ لِلْدَّارَيْنِ مِنْ بَعْدِنَا عَصْرُ

(د) إِذَا كَانَتْ مَسْبُوقَةً بِكَلِمَةِ (بَنُون)، أَوْ (بَنِين)، وَقَدْ حُذِفَتْ الْوَاوُ وَالنُّونُ أَوِ الْيَاءُ وَالنُّونُ مِنْهُمَا فِي لُغَةٍ لَبَعْضِ الْعَرِبِ، نَحْوُ: بَلْعَنْبَرِ فِي بَنُو الْعَنْبَرَ أَوْ بَنِي الْعَنْبَرِ، وَبَلْقَيْنِ فِي بَنُو الْقَيْنِ أَوْ بَنِي الْقَيْنِ.

٤ **تُنْقَصُ أَلِفُ (أُمّ) فِي قَوْلِهِمْ: وَيْلُمِّهِ، وَنَحْوُ قول علقمة:**

وَيْلُمِّ لَذَّاتِ الشَّبَابِ مَعِيشَةً

مَعَ الْكُثْرِ يَلْقَاهُ الْفَتَى الْـمُتْلِفُ النَّدِي

أَصْلُهُمَا وَيْلُ أُمِّهِ، وَوَيْلُ أُمِّ لَذَّاتِ الشَّبَابِ.

نَقْصُ الْأَلِفِ وَسَطًا

تُنْقَصُ مِنْ لَفْظِ الْجَلَالَةِ (اللّٰه)، وَمِنْ كَلِمَةِ (الرَّحْمٰن)، وَ (الْحَرث) [1] عَلَمَيْنِ مَقْرُونَيْنِ بِأَلْ، وَمِنْ ﴿طه ۝١﴾ [طه: ١]،

(١) وبعضهم يثبت الألف في هذا العلم.

و﴿ يسٓ ۝١ ﴾ [يس: ١] وَمِنْ (إِلٰه) و (الإِلٰه) و (السَّمٰوات).

وَكَذَا أَلِفُ (لٰكِنْ)، و (لٰكِنَّ)، و (أُولٰئِكَ)، و (ثَلاث) مِنْ (ثَلٰثَمِائَة).

وَكَانَ الْقُدَمَاءُ يُنْقِصُونَهَا مِنْ كُلِّ عَلَمٍ مَشْهُورٍ زَائِدٍ عَلَىٰ ثَلاثَةٍ كَإِبْرٰهيم، وإِسمٰعيل، وإِسحٰق، وهٰرُون، وسُلَيْمٰن، وعُثْمٰن، وسُفْيٰن، ومُعٰوِيَة. وَالْـمُحْدَثُونَ يُثْبِتُونَهَا فِي كُلِّ ذٰلِكَ.

نَقْصُ الْأَلِفِ آخِرًا

تُنْقَصُ الْأَلِفُ آخِرًا مِمَّا يَأْتِي:

١ -(مَا) الِاسْتِفْهَامِيَّةِ الْـمَسْبُوقَةِ بِجارٍّ حَرْفِيٍّ أَوْ اسْمِيٍّ، نَحْوُ: فِيمَ؟ عَلَامَ؟ حَتَّامَ؟ بِمُقتَضَامَ؟ عَمَّ؟

وَمَنْ أَثْبَتَهَا فِي النُّطْقِ أَثْبَتَهَا فِي الْكِتَابَةِ، كَمَا فِي قِرَاءَةِ عِكْرِمَة وَعِيسَىٰ: ﴿ عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ۝١ ﴾ [النبأ: ١].

٢ -آخِرِ كَلِمَةِ (طه).

٣ -(يا) النِّدَائِيَّةِ الدَّاخِلَةِ عَلَىٰ:

(أ) كُلِّ عَلَمٍ مَبْدُوءٍ بِالْهَمْزَةِ لَمْ يُحْذَفْ مِنْهُ شَيْءٌ، نَحْوُ: يَأَحْمَد،

يَأَسْعَد، بِخِلَافِ آدَم وَآزَر[1]، يُكْتَبَانِ: يَاآدَم، يَاآزَر.

(ب) الدَّاخِلَةِ عَلَىٰ كَلِمَةِ (أَهْل) أَوْ (أَيّ) أَوْ (أَيَّة)، نَحْوُ: يَأَهْلَ الصَّلاح، يَأَيُّهَا الرَّجُلُ، يَأَيَّتُها النَّفْسُ الْـمُطْمَئِنَّةُ.

٤ -(هَا) التَّنْبِيهِ الدَّاخِلَةِ عَلَىٰ:

(أ) اسْمَ إِشَارَةٍ لَيْسَ مَبْدُوءًا بِتَاءٍ أَوْ هَاءٍ وَلَيْسَ بَعْدَهُ كَافٌ، نَحْوُ: هَذَا، هَذِهِ، هَؤُلَاءِ.

بِخِلَافِ هَاتِهِ، هَاهُنَا، هَاذَاكَ، أَيُّهَاذَا[2].

(ب) الدَّاخِلَةِ عَلَىٰ ضَمِيرٍ مَبْدُوءٍ بِهَمْزَةٍ، نَحْوُ: هَأَنَا، هَأَنْتُم.

٥ -كَلِمَةِ (أَنَا) إِذَا تَقَدَّمَتْهَا (ها) وَتَلَتْهَا (ذا) الْإِشَارِيَّةُ، نَحْوُ: هَأَنَذَا.

٦ -(ذا) الْإِشَارِيَّةِ الْـمَقْرُونَةِ بِلَامِ الْبُعْدِ، نَحْوُ: ذٰلِكَ، ذٰلِكُمَا، ذَلِكُنَّ. بِخِلاَفِ الَّتِي تَتْلُوهَا لَامُ الْـجَرِّ نَحْوُ: ذَا لَكَ، ذَا لَكُمَا.

نَقْصُ أَلْ

تُحْذَفُ (أَلْ) إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ لَامٍ وَكَانَ بَعْدَهَا لاَمٌ نَحْوُ: أَصْغَيْتُ لِلَّحْنِ الْـجَمِيلِ، لَلَّحنُ الْـجَمِيلُ غِذَاءٌ لِلرُّوحِ.

---

(١) حذف من كل منهما الألف وعوضت منها المدة. وحق كتابتها أأدم، أأزر.

(٢) لأن (ها) ليست داخلة علىٰ (ذا)، بل هي لاحقة لأي عوضا عما فاتها من الإضافة.

وَمِنْ ذٰلِكَ الِاسْمَ الْـمَوْصُولُ الَّذِي يُرْسَمُ بِلَامَيْنَ[1]، نَحْوُ: لَلَّذَانِ فَعَلا الْخَيْرَ مُسْتَحِقَّانِ لِلإِكْرَامِ، لَلَّاتِي فَعَلْنَ الْخَيْرَ مُسْتَحِقَّاتٌ لِلتَّعْظِيمِ.

نَقْصُ الْوَاوِ

تُحْذَفُ تَخْفِيفًا مِنْ نَحْوِ: داوُد، طاوُس[2]، هَاوُن[3]، قاوُن[4].

نَقْصُ الْيَاءِ

١ تُحْذَفُ الْيَاءُ الْـمُتَوَلِّدَةُ مِنْ إِشْبَاعٍ، نَحْوُ الْـمِيمِ الْـمَكْسُورَةِ فِي الشِّعْرِ، مِثْلُ: «حَظِّهِمِ».

٢ وَيَاءُ الْـمَنْقُوصِ الْـمُعَرَّفِ بِأَلْ الْـمَوْقُوفِ عَلَيْهِ بِإِسْكَانِ مَا قَبْلَ الْيَاءِ فِي لُغَةٍ، نَحْوُ: الْـمُتَعَال، الدَّاع، التَّنَادْ[5]، التَّلَاق، فِي: الْـمُتَعَالِي، الدَّاعِي، التَّنَادِي، التَّلَاقِي.

---

(١) هو المثنىٰ: اللَّذان واللَّتان، اللَّذين واللَّتين. والمجموع بالواو: اللذون. وجمع المؤنث: اللَّاتي واللَّواتي، واللَّاء واللَّائي.

(٢) طاهرُ حسن الشكل كثير الألوان، يبدو كأنه يعجب بنفسه وبريشه، ينشر ذَنَبَه كالطَّاق، ويُذَّكر ويُؤَنَّث.

(٣) وعاء مجوف من الحديد أو النحاس أو غيرهما يُدَقُّ فيه.

(٤) نبات عشبي حولي من الفصيلة القرعية، يُطلق أحيانًا علىٰ ما يُسمى الشمام في مصر، والبطيخ الأصفر في الشام.

(٥) التَّنادْ: من تَنادى القَوْم، نادَىٰ بعضُهم بعضًا.

٣ وَيَاءُ الْـمَهْمُوزِ الآخِرِ الَّذِي أُجْرِيَ مُجْرَى الْـمُعْتَلِّ ثُمَّ حُذِفَتْ يَاؤُهُ، نَحْوُ: طَارٍ، مُبْتَدٍ، تَبَرٍّ، فِي: طَارِئٍ، مُبْتَدِئٍ، تَبَرُّؤٍ.

نَقْصُ النُّونِ

١ تُحْذَفُ مِنْ كَلِمَةِ (مِنْ)، و (عَنْ) إِذَا دَخَلَتَا عَلَىٰ (مَا)، أَوْ (مِنْ)، نَحْوُ: مِمَّا، مِمَّنْ، عَمَّا، عَمَّنَ.

٢ وَمِنْ (إِنْ الشَّرْطِيَّةِ) إِذَا وَقَعَ بَعْدَهَا (مَا) الزَّائِدَةُ، كَقَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا ﴾ [الإسراء: ٢٣]؛ أَوْ وَقَعَ بَعْدَهَا (لَا) النَّافِيَةُ كَقَوْلِهِ: ﴿ إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ ﴾ [التوبة: ٤٠]، وَقَوْلِ الْأَحْوَص:

فَطَلِّقْهَا فَلَسْتَ لَـهَا بِكُفْءٍ

وَإِلَّا يَعْلُ مَفْرِقَكَ الْحُسَامُ

٣ وَمِنْ (أَنْ الْـمَصْدَرِيَّةِ النَّاصِبَةِ [١]) إِذَا وَقَعَ بَعْدَهَا (مَا) كَمَا فِي نَحْوِ: أَمَّا أَنْتَ مُنْطَلِقًا. أَوْ وَقَعَ بَعْدَهَا (لا) سَوَاءٌ أَكَانَتْ نَافِيَةً، نَحْوُ: عَسَىٰ أَلَّا يَمْرَضَ، أَمْ زَائِدَةً كَقَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿ لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ

(١) بعض الكتاب لا يفرقون بين أن الناصبة وغيرها، يجرونهما جميعًا مجرىٰ واحدًا.

﴿الْكِتَٰبِ ۝٢٩﴾ [الحديد: ٢٩]، أَيْ لِأَنْ يَعْلَمَ؛ ﴿مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوٓاْ ۝٩٢ أَلَّا تَتَّبِعَنِ ۝٩٣﴾ [طه: ٩٢-٩٣]، أَيْ أَنْ تتبعَنِ.

النَّقْصُ لِلْرَمْزِ

سَبَقَ الْعَرَبُ الْفَرَنْجَةَ فِي اِخْتِزَالِ بَعْضِ الْكَلِمَاتِ. وَهٰذِهِ مَجْمُوعَةٌ مِنَ الرُّمُوزِ الَّتِي اِسْتُعْمِلَتْ قَدِيمًا فِي الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ:

المصـ = الْمُصَنِّف[1]، بكسر النون.

ص = الْمُصَنَّف، بفتح النون.

الشـ = الشَّارح.

ش = الشَّرح.

أيضـ = أيضًا.

لا يخـ = لا يخفىٰ.

الظـ = الظاهر.

مم = ممنوع.

م = معتمد.

ض = ضعيف.

---

(١) أي المؤَلِّف.

إلخ = إلىٰ آخره.

اهـ = انتهىٰ، واستعمله عبد الحكيم في: (إلىٰ آخره).

ثنا = حدثنا.

ثني = حدَّثني.

أنا = أنبأنا.

نا = أخبرنا.

ح = تحويل السَّند فِي كتب الحديث.

ص = ﷺ.

صلعم = ﷺ.

ص م = ﷺ.

(وكتابة هذه الثلاثة مكروهة عند بعض الفقهاء.)

ع م = عليه السلام.

ر ض = رضي الله عنه.

و = ما لامه[1] واو، استعمله صاحب القاموس ومَنْ بعده.

ي = ما لامه[2] ياء، استعمله صاحب القاموس ومَنْ بعده.

يو = ما لامه[3] واو أو ياء، استعمله صاحب القاموس ومَنْ بعده.

---

(١)، (٢)، (٣) أي لام فِعْلِها المجرد.

م = معروف، استعمله صاحب القاموس ومَنْ بعده.

ع = موضع، استعمله صاحب القاموس ومَنْ بعده.

ج = جمع، استعمله صاحب القاموس ومَنْ بعده.

جج = جمع الجمع، استعمله صاحب القاموس ومَنْ بعده.

ججج = جمع جمع الجمع، استعمله صاحب القاموس ومَنْ بعده.

ة = قرية، استعمله صاحب القاموس ومَنْ بعده.

د = بلد، استعمله صاحب القاموس ومَنْ بعده.

س = سيبويه.

ح = أبو حنيفة، أو الحلبي.

حج = ابن حجَر الهيتميّ فِي كتب الشافعية.

م ر = محمد الرملي.

ع ش = علي الشبراملسي.

ز ي = الزيادي.

ق ل = القليوبي.

شو = خضر الشوبري.

س ل = سلطان المزاحي.

ح ل = الحلبي.

ع ن = العناني.

ح ف = الحفني.

أط = الإطفيحي.

م د = المدابغي.

ع ب = العُباب.

سم = ابن أُمِّ قاسم العبادي.

الْبَابُ الْخَامِسُ: الْفَصْلُ وَالْوَصْلُ

الْقَاعِدَةُ أَنَّ مَا صَحَّ الِابْتِداءُ بِهِ وَالْوَقْفُ عَلَيْهِ فُصِلَ، وَمَا لَا فَلَا. فَيُفْصَلُ الِاسْمُ الظَّاهِرُ مِنَ الضَّمِيرِ الْـمُنْفَصِلِ، وَيُفْصَلُ كِلَاهُمَا مِمَّا عَدَاهُ اسْمًا كَانَ أَوْ فِعلًا، أَوْ حَرْفًا زَائِدًا عَلَىٰ حَرْفٍ، نَحْوُ: ﴿ يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ ﴾ [الذاريات: ١٣]، ﴿ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ ﴾ [الفرقان: ٤٤].

الْوَصْلُ

بناءً عَلَى الْقَاعِدَةِ السَّابِقَةِ يَجِبُ وَصْلُ مَا يَأْتِي:

١ ـ مَا لَا يَصِحُّ الِابْتِداءُ بِهِ كَنُونَيِ التَّوْكِيدِ [(١)]، وَتَاءِ التَّأْنِيثِ، وَكَافِ الْخِطَابِ، وَعَلَامَاتِ الْـمُثَنَّىٰ، وَجَمْعِ الْـمُذَكَّرِ السَّالِمِ وَالْـمُؤَنَّثِ السَّالِمِ، وَالضَّمِيرِ الْبَارِزِ الْـمُتَّصِلِ.

٢ ـ مَا لَا يَصِحُّ الْوَقْفُ عَلَيْهِ، وَهُوَ:

(أ) صَدْرُ الْـمُرَكَّبِ الْـمَزْجِيِّ، مِثْلُ: بَعْلَبَكَّ، قاضيخان، مَعْدِيكَرِب [(١)]، وَكَذَا مَا رُكِّبَ مِنْ الْأَسْمَاءِ الْـمُعَرَّبَةِ أَوْ

---

(١) أي الخفيفة مثل: فَأَنْزِلَنْ سَكِينَةً علينا، والثقيلة مثل: ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا ﴾ [إبراهيم: ٤٢].

الدَّخِيلَةِ، نَحْوُ: سِكْباج [2]، خُشْكَنان [3]، سَكَنْجَبين [4]، تَرَنْجَبين، دَسْتبَنْد، شاهنْشاه.

(ب) مَا رُكِّبَ مَعَ الْمِائَةِ مِنَ الآحادِ، نَحْوُ: أَرْبعِمائَة، خَمْسِمائَة.
بِخِلَافِ مَا أُضِيفَ إِلَيْهَا مِنَ الْكُسُورِ، نَحْوُ: ثُلْثُ مائة، خُمْسُ مائَة.

(جـ) مَا رُكِّبَ مِنَ الظُّرُوفِ مَعَ إِذٍ الْـمُنَوَّنَةِ، كَحينَئذٍ، ساعَتَئِذٍ.
بِخِلَافِ مَا رُكِّبَ مَعَ إِذْ غَيْرِ الْـمُنَوَّنَةِ، نَحْوُ: حِينَ إِذْ حَدَثَ كَذَا.

(د) حَبَّ مَعَ ذَا، نَحْوُ: حَبَّذَا، لَا حَبَّذَا.

(هـ) الْحَرْفُ الْـمُفْرَدُ وَضْعًا كَاللَامِ وَالْكَاف، أَوْ عَرَضًا كَالْبَاءِ فِي بَلْحَرِثِ، بَلْقَيْنِ[5].

(و) لَفْظُ (أَلْ)، وَمِثْلُهَا (أَم) الْـحِمْيَرِيَّةُ. نَحْوُ: «لَيْسَ مِنَ امْبِرِّ امْصِيامُ فِي امْسَفر»[6].

---

(١) هذا إِذَا لم يعرب إعراب المتضايفين (أي المضاف والمضاف إليه) ، فإذا أعرب كذلك فصل صدره فيكتب: معدي كربَ.

(٢) السكباج: طعامٌ يعمل من اللحم والخل مع توابل.

(٣) الخشكنان: خُبزة تُصنع من خالص دقيق الحِنطة، وتملأ بالسُّكَّر واللَّوْز، أو الفستق وتُقْلَىٰ.

(٤) السَّكَنْجَبين: شراب مركب من حامض وحلو.

(٥) انظر ما مضىٰ فِي ص ٣٠ عند الكلام علىٰ مواضع نقص الألف وسطًا. بَلْقَيْن وبَلْحَرْث: تخفيف لبَنِي القَيْن وبَنِي الحَرْث.

(٦) النهاية في غريب الحديث والآثار، ولفظه: «لَيْسَ مِنَ البِرِّ الصيامُ فِي السَّفَرِ».

هٰذَا، وَيَجُوزُ أَنْ يُوصَلَ الْـمَفْصُولُ لِقَصْدِ الْإِلْغَازِ، كَقَوْلِهِ:

عَافَتِ الْـمَاءَ فِي الشِّتَاءِ فَقُلْنَا

بَرِّدِيهِ تُصَادِفِيهِ سَخِينَا

أَيْ: بَلْ رِدِيهِ، أَمْرٌ مِنَ الْوُرُودِ. وَكَقَوْلِهِ:

لَ ـمَّا رَأَيْتُ أَبَا يَزِيدَ مُقَاتِلًا

أَدَعَ الْقِتَالَ وَأَشْهَدَ الْـهَيْجَاءَ

أَيْ لَنْ أَدَعَ الْقِتَالَ مَا رَأَيْتُ أَبا يزيد مقاتلًا.

وَهُنَاكَ تَفْصِيلٌ فِي وَصْلِ (مَنْ) و (مَا) و (لَا) بِمَا قَبْلَهَا.

وَصْلُ (مَنْ) بِمَا قَبْلَهَا:

تُوصَلُ (مِنْ) الْاِسْتِفْهَامِيَّةُ وَالْـمَوْصُولَةُ بِمَنْ، وَعَنْ، وَفِي، نَحْوُ: مِمَّنْ عَلِمْتَ هٰذَا؟ عَمَّنْ تَسْأَلُ؟ فِيمَنْ تَرْغَبُ؟ عَلِمْتُ الْـخَبَرَ مِمَّنْ عَلِمْتَ مِنْهُ، سَأَلْتَ عَمَّا تَسْأَلُ عَنْهُ، رَغِبْتُ فِيمَنَ تَرْغَبُ فِيهِ.

وَصْلُ (مَا) بِمَا قَبْلَهَا:

وَهِيَ عَلَىٰ ضَرْبَيْنَ: مَا الْاِسْمِيَّةُ، وَمَا الْحَرْفِيَّةُ.

- و(**مَا الْاِسْمِيَّةُ**) عَلَىٰ أَرْبَعَةِ ضُرُوبٍ: اِسْتِفْهَامِيَّةٌ، مَوْصُولَةٌ، نَكِرَةٌ، مَعْرِفَةٌ تَامَّةٌ.

١ -(الْاِسْتِفْهَامِيَّةُ) تُوصَلُ بِالْاِسْمِ، نَحْوُ: بِمُقتضام؟

وَبِالْحُرُوفِ: مِنْ، عَنْ، فِي، اللَّام، إِلَىٰ، عَلَىٰ، حَتَّىٰ، كَيْ، نَحْوُ: مِمَّ؟ عَمَّ؟ فِيمَ؟ لِمَ؟ إِلامَ؟ عَلَامَ؟ حَتَّامَ؟ كَيْمَ؟

٢ ، ٣، ٤ - (الْـمَوْصُولَةُ، النَّكِرَةُ، الْـمَعْرِفَةُ التَّامَّةُ) تُوصَلُ بِهَٰذِهِ الْكَلِمَاتِ: مِنْ، عَنْ، فِي، سِيِّ، نِعِمَّ[1]. نَحْوُ: سَأَلْتُ عَمَّا سَأَلْتَ عَنْهُ، رَغِبْتُ عَمَّا رَغِبْتَ عَنْهُ، أُفَكِّرُ فِيمَا تُفَكِّرُ فِيهِ، لَا سِيَّمَا يَوْمٌ بِدَارَةِ جُلْجُلِ، ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ ﴾ [النساء: ٥٨]، دَقَقْتُهُ دَقًّا نِعِمَّا[2].

- وَأَمَّا مَا الْحَرْفِيَّةُ فَهِيَ عَلَىٰ ثَلَاثَةِ أَضْرُبٍ: مَصْدَرِيَّة، كَافَّة، زَائِدَة.

١ -(الْـمَصْدَرِيَّةُ): تُوصَلُ بِحِينَ، رَيْثَ، أَيْنَ، كُلّ الْـمَنْصُوبَة عَلَى الظَّرْفِيَّةِ[3]، نَحْوُ: أَكْرَمْتُهُ حِينَمَا جَاءَنِي، وَرَيْثَمَا جَاءَنِي (أَيْ وَقْتَ مَجِيئِهِ)، أَيْنَمَا صَنَعْتَ (أَيْ أَيْنَ صُنْعُكَ).

وَتُوصَلُ بِكَلِمَةِ (مِثْل) جَوَازًا، كَقَوْلِ بَعْضِ الْعَجَمِ لِلْعَرَبِ: «أَسْلَمْنَا مِثْلَمَا أَسْلَمْتُمْ».

---

(١) لغة فِي نعم مقابل بئس.

(٢) تكون (ما) فِي هذا نكرة تامة، أَوْ معرفة تامة أي نعم شيئًا، أَوْ نعم الشيء.

(٣) بخلاف (كل) المرفوعة أَوْ المجرورة أَوْ المنصوبة على المفعولية، نحو: كل ما جاز بيعه جاز رهنه، «ما كل ما يتمنى المرء يدركه»، رضينا بكل ما قضيته، أستحسن كل ما قلته.

٢ -(الْكَافَّة) : وَتُوصَلُ بطَالَ، وَقَلَّ، وَبَيْنَ، وَقَبْلَ، وَرُبَّ، وَكَيْ، وبإِنَّ وَأَخَوَاتِهَا[1]، نَحْوُ: طَالَمَا، قَلَّمَا، بَيْنَمَا، قَبْلَمَا، رُبَّمَا، كَيْمَا، إِنَّمَا، كَأَنَّمَا، لٰكِنَّمَا، لَعَلَّمَا، لَيْتَمَا.

٣ -(الزَّائِدَة) : وَتُوصَلُ بِحَيْثُ، كَيْفَ، كَيْ، أَيْ، مِنْ، عَنْ، إِنَّ الشَّرْطِيَّة، أَيْنَ الشَّرْطِيَّة، وَبِكُلِّ اِسْمٍ وَقَعَ مُضَافًا إِلَىٰ مَا بَعْدَهَا، نَحْوُ: حَيْثُمَا، كَيْفَمَا، كَيْمَا، أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ، مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ، عَمَّا قَلِيلٍ، إِمَّا تَخَافَنَّ، أَيْنَمَا تَكُونُوا، فِيَا حُسْنِما عَيْن.

وَصْلُ (لَا) بِمَا قَبْلَهَا:

تُوصَلُ (لَا):

١ بِإِنْ الشَّرْطِيَّةِ، نَحْوُ: ﴿ إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ ﴾ [التوبة: ٤٠].

٢ بِأَنْ الْـمَصْدَرِيَّةِ النَّاصِبَةِ . وَلَا فَرْقَ فِي ذَلِكَ بَيْنَ أَنْ تَكُونَ (لَا) نَافِيَةً، نَحْوُ: يَنْبَغِي أَلَّا تهمِلَ، أَوْ زَائِدَةً، نَحْوُ: ﴿ لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ ﴾ [الحديد: ٢٩]، ﴿ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا ۝ أَلَّا تَتَّبِعَنِ ﴾[2] [طه: ٩٢-٩٣].

---

(١) وأما (ما) الموصولة فلا توصل بشيء من هذه الحروف الناسخة، تقول: إن ما فعلته حسن، لكن ما فعله أخوك غير حسن، وهكذا.

(٢) وتحذف نون (أن) قبل (لا) بناء علىٰ ما سبق ، واختار أبو حيان إثبات نون (أن) الناصبة كالمفسرة والمخففة.

وَأَمَّا أَنِ الْـمُفَسِّرَةُ وَالْـمُخَفَّفَةُ مِنْ الثَّقِيلَةِ فَتُفْصَلَانِ وَتُثْبَتُ فِيهِمَا النُّونُ، نَحْوُ: أَشَرْتُ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَفْعَلَ، ﴿ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا[1] تَخَافُواْ وَلَا تَحْزَنُواْ ﴾ [فصلت: ٣٠].

فَصْل: فِي هَاءِ التَّأْنِيثِ وتاثه

وَهَاءُ التَّأْنِيثِ هِيَ الْـحَرْفُ الَّذِي اخْتَصَّ بِالْإِسْمِ وَمَنَعَهُ الصَّرْفُ مَعَ الْعَلَمِيَّةِ، أَوْ جَاءَ فَارِقًا بَيْنَ مُذَكَّرِ الْأَسْمَاءِ وَمُؤَنَّثِهَا بِحَسَبِ الْأَصْلِ[2]، وَتَحَرَّكَ وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهُ حَقِيقَةً أَوْ تَقْدِيرًا. نَحْوُ: فَاطِمَة، امْرَأَة، فَاضِلَة، قَنَاة[3]، مُجَارَاة، مُدَارَاة، قُضَاة، سُعَاة.

وَمِنْ عَلاَمَاتِهَا أَنْ تُبْدَلَ فِي الْوَقْفِ هَاءً. وَتُرْسَمُ مَرْبُوطَةً مَا لَمْ تُضَفْ لِضَمِيرٍ، نَحْوُ: امْرَأَته، مُجَارَاتُه، سُعَاتُهُم.

وَيَجِبُ نَقْطُهَا مَا لَمْ يَكُنْ فِي مَوْضِعِ وَقْفٍ مِنْ شِعْرٍ أَوْ نَثْرٍ مَسْجُوعٍ، كَقَوْلِهِ:

---

(١) هكذا برسم المصحف العثماني، خلافًا للقاعدة: أَنْ لَا تخافوا.

(٢) ولا يمنع من تسميتها هاء التأنيث أن تكون عوضًا عن حرف كعدة وثقة وإجازة وإقامة، أَوْ فارقة بين المرفد واسم الجنس كشجرة ونملة، أَوْ للمبالغة كراوية، أَوْ لتأكيد المبالغة كعلامة، أَوْ للنقل من الوصفية إلى الاسمية كالخليفة، ففي جميع ذلك تسمىٰ هاء التأنيث.

(٣) الألف التي قبل الهاء فِي هذه الكلمة منقلبة عن واو متحركة، وفِي الكلمات التي بعدها منقلبة عن ياء متحركة.

وَمُوجَبُ الصَّدَاقَةِ الْـمُسَاعَدَه

وَمُـقْتَضَى الْـمَوَدَّةِ الْـمُعَاضَـدَه

وَحَديثُ: «أَعَوْذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّه، مِنْ كُلِّ شَيْطَانَ وَهَامَّه، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّه»[1]. فَمِنَ الْـخَطَإِ نَقْطُ هَذِهِ الْـهَاء.

وَأَمَّا تَاءُ التَّأْنِيثِ فَعَلَامَتُهَا أَنْ يُوقَفَ عَلَيْهَا بِلَفْظِهَا وَلَا تُبْدَلُ هَاءً، وَتُلْحَقُ جَمِيعَ أَنْوَاعِ الْكَلَامِ:

١ تُلْحَقُ الْاِسْمَ، نَحْوُ: بِنْتٌ[2] وَأُخْتٌ. وَمِنْهُ تَاءُ جَمْعِ الْـمُؤَنَّثِ السَّالِمِ وَمُلْحَقَاتِهِ، كَمُسْلِمَاتٍ، وَصِلَاتٍ، وَبَنَاتٍ، وَلَوْ كَانَ هَذَا الْجَمْعُ صِفَةً لِمُذَكَّرٍ، مِثْلُ: ثِقَات[3].

٢ وَتُلْحَقُ الْفِعْلَ لِتَأْنِيثِ الْفَاعِلِ، نَحْوُ: قَالَتْ، نِعْمَتْ، بِئْسَتْ. وَهِيَ فِي هَذَا سَاكِنَةٌ مَفْتُوحٌ مَا قَبْلَهَا.

---

(١) النهاية في غريب الحديث (لمم).

(٢) أما (ابنة) فآخرها هاء تأنيث لأنه يوقف عليها بالهاء.

(٣) يخطئ كثيرون فيرسمونها بالتاء المربوطة، توهما منهم أنها مثل قضاة جمع تكسير لقاض، أَوْ أنها مثل تقاة اسم المصدر من التقوىٰ. ومما يجدر ذكره أن طيئا تقف علىٰ جمع المؤنث السالم بالهاء، يقولون: مسلماه وزينباه، ويقفون على المفرد المؤنث بالتاء، خلافا لجميع العرب، فما ورد من الآثار الأدبية المنسوبة إليهم يكتب تبعا لهذا الوقف. ومنه قولهم:

والله أنجاك بكفىٰ مسلمت

وقولهم: «دفْنُ البنَاه، من المكْرُمَاه».

٣ كَمَا تَلْحَقُ أَرْبَعَةَ حُروفٍ، وَهِي: ثُمَّتَ[١]، رُبَّتَ، لَعَلَّتَ، لَاتَ.

وَتُكْتَبُ جَمِيعُهَا بِالتَّاءِ الْـمَبْسُوطَةِ.

(١) أما (ثمة) الظرفية المفتوحة الثاء فإنها تُرْسَمُ بالهاء، فرقا بينها وبين الحرفية العاطفة.

نماذج وتعليلات لرسم الهمزة والألف

أولًا: الهمزة

الهمزة أول الكلمة: حقيقة أو حكمًا

١ أَمرَ. أُمِرَ. إمارة. إيمان. أَخٌ. أُختٌ. الأُبَّهة. الإِخْوة. الإجلال. لأَسْعينَّ. لأَكرِمَنَّ. لأَنَّك. لأنت الصَّديق. أأخرج. أأسجُد. سأقرأ. سأرسل. فإِنك أخي. وإِنك صديقي.

ترسم همزة القطع في أوَّل الكلمة ألفًا مع وضع علامة القطع (ء) فوقها في حالة الفتح والضم، وتحتها في حالة الكسر.

٢ اسمٌ. استٌ. ابنٌ. ابنةٌ. ابنمٌ. امرؤٌ. امرأةٌ. اثنان. اثنتان. وتسمى الأسماء العشرة.

اكتُبْ. ادخُلْ. افهَم. انطلَقَ. انطلِقْ. انطلاقًا. استخرَجَ. استخرجْ. استخراجًا.

ترسم همزة الوصل ألفا في الأسماء العَشرة، وفي أمر الثلاثي[١] والخماسي[2] والسداسي[3]، وماضي الخماسي والسداسي ومصدرهما.

(١) مثل: اجْلِسْ، افْرَحْ، امْكُثْ. (٢) مثل: انْتَصِرْ، اتَّصِلْ، ادَّكِرْ. (٣) مثل: اسْتَقْبِلْ.

ويستحسن وضع علامة الوصل (صـ) فوقَها. ولا مانع من وضع الحركة فقط فوق الألف إِذَا كانت فتحة أو ضمة، وتحتَها إذا كانت كسرة.

الهمزة وسط الكلمة

١ -يأمُر. آمر. ملجآنِ. منشآنِ. تذأَّب [١]. سأَّل [2]. تبوَّءها. قرأا. لم يقرأا. يقرأان.

الهمزة الساكنة أو المفتوحة ولو مشدَّدة، بعد مفتوح ولو مشدّدًا، ترسم ألفًا.

٢ -يسأل. تسآل[2]. دفآنُ، جزأَه، جزأَين. مسألة.

الهمزة المفتوحة بعد ساكن صحيحٍ ، وليس بعدها ألف المثنىٰ... أو الأَلف المبدلة من التنوين تُرسم أَلفً

٣ -أرؤسٌ. أفؤُسٌ. التفاؤُل. التضاؤُل. جُزْؤُهُ. سماؤه. هؤلاء.

رسمت واوا لأنها مضمومة بعد ساكنٍ غير واوٍ أو ياء، وليس بعدها واوُ مدٍّ.

---

(١) مثل: صار كالذئب.

(٢) سَأَّل: أي كثير السُّؤَال.

(٢) تَسْآل: مصدر من سَأَلَ سُؤَالًا وتَسْآلًا.

٤ -يملؤُه. يرزَؤُه[١]. يشنَؤُه[2]. يقرؤُه. يكلَؤُكم[3]. يَرْزَؤُكم. أَؤُلقِيَ الذِّكْرُ عَلَيْهِ.

ترسم واوًا لأنها مضمومة بعد مفتوح غير واقعة بين واوين من الكلمة، ولا قبل واو الجمع وهي متطرفة علىٰ ألف[4].

٥ -جُؤْجُؤان[5]. لُؤلُؤانِ. لؤلؤُك. يُؤَاخذ، مُؤَاخَذة. سُؤَّال (جمع سائل) وضُؤْتَ[6]. وضؤَتْ. يَوضُؤانِ. يوضُؤُون. اؤتُمِنَ.

رسمت واوًا لأنها قد ضم ما قبلها وهو غير وَاو مشدَّدة، وَهي غير مكسورة.

٦ -دَءُوبٌ[7]. دَءُولٌ[8]. رُءُوسٌ. فُئُوسٌ. كُئُوسٌ.

رسمت مفردة طبقا لقاعدة: «كل همزة وليَها حرفُ مدٍّ كصورتها تحذف». إلا إِذَا أمكن وصل ما قبلها بما بعدها كما في الكلمتين الأخيرتين، فإنها ترسم علىٰ نبرة[١].

---

(١) يصيبه بمصيبة. (٢) يبغضه. (٣) يحفظكم.

(٤) أما الواقعة بين واوين نحو وَءُول (من وَأَلَ: لجَأَ)، فإنها تُرْسَمُ مفردة. وأما التي قبل واو الجمع وهي متطرفة علىٰ ألف نحو قرءوا وجاءوا فإنها تُرْسَمُ مفردة، إلا إِذَا أمكن وصل ما قبلها بما بعدها نحو يلجئون، فإنها تُرْسَمُ على النبرة.

(٥) الجؤجؤ: الصدر، أو عظام الصدر. من جأجأ.

(٦) حَسُنْتَ وجَمُلْتَ ونَظُفْتَ. (٧) دَءُوب، أي جادٌّ مُجْتَهد.

(٨) الدَّءُول: الـمُخَاتِلُ، أي الـمُخَادِعُ عن غَفْلَة.

٧ ـسَئِمَ. بَئِيس[2]. مِلْئِه. نَبْئِهِم. مَلَئِهم. تتوضَّئِين[2]. تَوْضُئِينَ. يرتَئ.
تقْرَئِين. لم تقرئي. القارئين. يومئذٍ. حينَئِذٍ. ساعَتَئِذٍ. أئِنْ. أئِنَّا.

رسمت ياءً لأنها مكسورة بعد متحرِّكٍ مطلقا. والكسرة أقوى الحركات.

٨ ـصائم. قائم. وضوئِهِ. هُدوئِه. جُزْئِهِ. جَزائِهِ. جُزْئيٌّ. أسئلةٌ.

رسمت ياء لأنها مكسورة وقبلها ساكن صحيح أو معتل.

٩ ـبَرِئْتَ. بُرِّئْتَ. ائتزَر. ائتزارًا. ائتَمَنَهُ. ائتمانًا. ائتمِنْهُ. ائتَزِرْ[4].

رسمت ياءً لأنّها ساكنة وما قبلها مكسور.

١٠ ـفَأْتَزَرَ. فأتزارٌ. فأْتزرْ. وأُتُمَن. وأْتَمِنْهُ.

رسمت ألفًا لدخول الفاء أَوْ الواو عليها مع أمن اللبس، فأصبحت ساكنةً بعد مفتوح. انظر البند[5].

١١ ـثم ائتزَر. ثم ائتَمَنَه.

رسمت ياءً لأنها ساكنة بعد كسر. واللبس مأمون أيضا كما سبق.

---

(١) وفي مذهب تُرْسَمُ بواوين: رؤوس – فؤوس، وفي آخر تُرْسَمُ على الواو الثانية بعد حذف الأولىٰ: رؤس. فؤس.

(٢) شديد.

(٣) تَجْمُلين وتَحْسُنينَ وتنظُفين.

(٤) ائتَزَر: لبس الإزار.

(٥) فاقْتَدَىٰ.

١٢ -فائتَمَّ.

رسمت الهمزة ياءً لئلا تلتبس بأَتَمَّ لو رسمت ألفًا.

١٣ -رِئَة. سيِّئة. طارئة. ناشِئُون. برِّئا. يهيِّئانِه. مائة. مِئُونَ (جمع مائة) لئلَّا.

رسمت الهمزة ياءً لكسر ما قبلها بصرف النظر عن حركتها هي والكسرة أقوى الحركات تأْثيرًا. وإنما زيدت الألف في مائةٍ منعًا لالتباسها بلفظ «منه» الكثيرة الاستعمال.

١٤ -تساءل. تضاءل. عَباءَة. مُلاءَة. رداءَيْنِ. جزاءَينِ. راءىٰ [(١)]. شاءاهُ (بمعنىٰ سابقه). شاءا (بمعنىٰ أرادا). رداءانِ.

رسمت مفردةً لوقوعها مفتوحة بعد ألف.

١٥ -أسبغ وضوءَه. ضَوْءُه شديد. السُّوءَىٰ [(٢)]. السْوءَاءُ [(٣)]. ضَوْءَانِ. إنْ تبوُّءَك[(4)] تبوُّءُه.

رسمت مفردةً لوقوعها مفتوحةً أو مضمومةً بعد واوٍ ساكنةٍ أو مشدَّدة مضمومة.

---

(١) أَرَى الناسَ أنه متصف بالخير والصلاح علىٰ خلاف ما هو عليه.

(٢) السُّوءَىٰ: السيئة والنار، ومؤنث الأسواء.

(٣) السَّوْءَاء: الخَلَّة القبيحة. (٤) من تَبوَّأ المكان: نزل به.

١٦ -جزْءًا. جُزْءانِ. شيئًا. شيئانِ. فيئًا[١]. فَيئانِ.

ترسم مفردة لوقوعها مفتوحةً بعد صحيح ساكن، وقبل ألف التنوين كما فِي الكلمة الأولىٰ، أو قبل ألف المثنىٰ كما فِي الكلمة الثانية، إلا إذا أمكن وصل ما قبلها بما بعدما فإنها ترسم علىٰ نَبرةٍ في بقية، الأمثلة.

١٧ -مَرْءُوس. مَوْءُودة. دَءُوب. وَءول (مبالغة من وأل بمعنىٰ لجأ). قَرَءوا. جاءُوا.

رسمت مفردةً لوقوعها مضمومةً قبل واو مدٍّ في كلمةٍ علىٰ وزن مَفْعول أو فَعول، كما في الكلمات الأربعة الأولىٰ.

ولوقوعها مضمومة بعد توسُّطها الطارئ، وقد كانت قبل التوسُّط مرسومةً علىٰ ألف كما في قرأ وقرءُوا، أو مفردةً كما في جاءَ وجاءُوا.

١٨ -مَسْئُول. مَشْئُوم. سَئُولٌ[2]، فَئُول[3].

كان حقُّها جميعا أن ترسم مفردةً، بناءً على القاعدة السابقة، وإنما رسمت علىٰ نبرةٍ لأنه أمكن وصلُ ما قبلها بما بعدها.

(١) الغنيمة تُنال بلا قتال. (٢) سَئُول: كثير السؤال. (٣) فَئُول: كثير القول.

١٩ ـ هَيئة. بِيئة. جَيْئَل (بمعنى الضَّبُع). يَيْئَس. شيْئُك. شَيْئُهُ. فَيْئه.

رسمت الهمزة علىٰ نبرة لوقوعها مسبوقةً بياءٍ ساكنة وأمكنَ وصلُ ما قبلها بما بعدها.

الهمزة آخر الكلمة

١ ـ جُزْء. بُرْءٌ[١]. مَلْءٌ. رِدْءٌ[2]. مُنْءٍ (اسم فاعل من أنأَىٰ : أَبْعَدَ). ناءٍ (اسم فاعل من نأىٰ). جاءَ. شاءَ. أضاءَ. رِدَاءٌ. كِسَاءٌ. غِطاءٌ. برآءُ. وضوءٌ. قُروء[3]. التبوُّءُ[4]. التروُّءُ (من روّأ في الأمر أي تروَّىٰ).

رسمت مفردة لأنَّ ما قبلها ساكنٌ، أَوْ لأنَّ ما قبلها واوٌ مشدَّدة مضمومة.

٢ ـ امرؤٌ، لُؤْلُؤٌ. تهيُّؤٌ. جُؤْجُؤٌ (بمعنى الصَّدر). امرئٍ. مبرئٌ. متهيِّئٌ، مبرِئٍ. متهيِّئٍ. يهيِّئُ. يُبرِئُ. يُنشِئُ. يقرِئُ.

مهيَّأٌ. مبرَّأٌ. يهيَّأ. يبرّأ. ينشَأُ. يقرَأ.

إذا تحرك ما قبلها وليس واوًا مشدَّدة مضمومة كتبت علىٰ حرفٍ من جنس حركة ما قبلها.

---

(١) شِفاء.

(٢) مُعين وناصِر.

(٣) جمع قُرْء: الحَيض أو الطهر منه.

(٤) التَّبَوُّأ، من تبوَّأ المكان: نزل به.

ثانيًا: الألف اللينة

الألف المتوسطة

قال. قامَ. فتاةٌ. لَيْلاىٰ. بمقتضامَ [١]. يرضاهُ. يخشاه. إلامَ [2]؟ عَلامَ [3]؟ حَتَّامَ [4]؟

كل ألف ليِّنةٍ متوسِّطةٍ ترسم ألفًا سواءٌ أكان توسُّطها أصيلا كما في الكلمتين الأولَيَيْن، أم عارضًا كما في بقية الأمثلة.

الألف المتطرفة

١ - الفَتَىٰ. الهُدَىٰ. السُّرىٰ [5]. الَّلمَىٰ.

رسمت ياءً لأنها في اسم ثلاثي ألفه منقلبة عن ياء.

٢ - قَضَىٰ. سَعىٰ. مَشَىٰ. رَعَىٰ. رَمَىٰ.

رسمت ياءً لأنها في فعل ثلاثي ألفه منقلبة عن ياء.

٣ - الرِّضا. السُّها [6]. السَّنَا [7].

رسمت ألفًا لأنها في اسم ثلاثي ألفُه منقلبةٌ عن واو.

---

(١) أي: بمقتضىٰ ما؟.

(٢) إلَىٰ ما؟.

(٣) عَلَىٰ ما؟.

(٤) حتىٰ ما؟.

(٥) السُّرَىٰ: سَيْرُ عامَّة الليل.

(٦) السُّها: كوكب صغير خفِيُّ الضوء.

(٧) السَّنا: الضوء الساطع، وضَوءُ القمر.

٤ -دعَا. غزَا. عَفَا. سَمَا.

رسمت ألِفًا لأنها في فعلٍ ثلاثيٍّ ألفه منقلبةٌ عن واو.

٥ -صُغرَىٰ. كُبرَىٰ. حُبلَىٰ. صَرعَىٰ. قَتلَىٰ. عَذارَىٰ. سُكارَىٰ. مرتضًى. مصطفًى. تَتْرَىٰ[١].

رُسمت ياءً لأنها في أسماءٍ زادت حروفها على الثلاثة وليس قبل آخرها ياء.

٦ -دنياَ. قضايا. هَدايا. ريَّا [٢]. مُحَيَّا [3]. ثُريّا [4]. يحي (علم علىٰ رجل).

رسمت ألفًا لأَنَّها أَسماءٌ زادت حروفها على الثلاثة وقبل آخرها ياء، فكرهوا اجتماع الياءين. أما الكلمة الأخيرة (يحيىٰ) فهي مستثناه من هذه القاعدة.

٧ -مُوسَىٰ. عِيسَىٰ. كِسْرىٰ. بُخارَىٰ.

هذه الأعلام الأعجمية الخمسة نصُّوا علىٰ كتابتها بالياء، أما غيرها من الأعلام الأعجمية فتُرْسَمُ بالألف، نَحْوُ: دارا.

---

(١) أصلها: وَتْرَىٰ، وجاءوا وترىٰ: متتابِعين.

(٢) الرِّيَّا: الريح الطيبة. (٢) الـمُحَيَّا: جماعة الوجه.

(٣) مجموعة معينة من النجوم، وما يسمىٰ بالنجفة.

زَلِيخا. يافا. بِنْها. شَبْرَا.

٨ -لدَىٰ. أَنَّىٰ. مَتَىٰ. أولَىٰ (اسم إشارة) الأُلَىٰ (إسم موصول).

كل اسمٍ مبنيٍّ ترسم فيه الألف ألفا، نحو: مهما، أنا، إذا، ما عدا هذه الأسماء المبنيَّة الخمسة فإِنها ترسم بالياء.

٩ -أَهْدَىٰ. اهْتَدَىٰ. آتَىٰ. خَلَّىٰ. صَلَّىٰ. عَلَّىٰ.

رسمت ياء لأنها في فعل زائد علىٰ ثلاثة وليس قبلها ياء.

١٠ -يَحيا. استَحيَا. بَيَّا[١]. تَزَيَّا[2].

رسمت ياءً لأنها فِي فعل زائدٍ علىٰ ثلاثة وقبلها ياءٌ.

١١ -وَعَىٰ. وَقَىٰ. الوَغَىٰ[3]. الجَوَىٰ[4]. الهَوَىٰ. ما كان أوله واوًا، أو وسَطُه واوا، رسمت ألفه ياءً.

١٢ -بَأَىٰ (من البأو بمعنى الفخر)، شَأَىٰ (من الشأو بمعنى السَّبْق).

رسمتا بالياء لأن عين الكلمة همزة، وقد كرهوا في هذا اجتماع الألفين.

---

(١) بَيَّا: بَيَّنَ ووَضَّح. (٢) تَزَيَّا بكذا: تهَيَّأَ وتَلَبَّس.

(٣) الوَغَىٰ: الجَلَبَة، والحرب؛ لما فيها من الصوت والجملة.

(٤) الجَوَىٰ: الحرقة وشدة الوَجْدِ مِنْ عِشْقٍ أو حُزْن.

١٣ -يا. وا. أَيَا. هَيَا. إِلاَّ. أَلاَّ. أَلَا. هَلاَّ. حاشا. عدا.

كل حرف منتهٍ بألفٍ يرسم بالألف.

١٤ -إِلَىٰ. عَلَىٰ. حَتَّىٰ. بَلَىٰ.

هذه الحروف الأربعةُ مستثناة من القاعدة السابقة.



الخـاتمة

فى محسنات الكتابة

وتجميلها، وتيسيرها

أولًا - الترقيم.

ثانيًا - الشكل.

ثالثًا - الجديد في كتابة الأعداد وما فيه من التيسير على الناشئين.

أولًا : علامات الترقيم

- في البدء كانت الكتابة العربية بلا فواصل مما نشأ عنه تداخل أجزاء الجمل بعضها في بعض، وغموض المعنىٰ!
- ونظر العلّامة «أحمد زكي» في كتابات الغربيين فرأىٰ «علامات الترقيم» بينما خلت كتابتنا العربية منها!
- وفي عام ١٩١٢م من القرن الماضي رأىٰ أن الوقت قد حان للانتفاع بمثل تلك العلامات في كتابتنا العربية، فأصدر رسالة عنوانها: «**الترقيم وعلاماته**».
- وسر اختيار كلمة «الترقيم» أنها تدل على العلامات، والإشارات والنقوش التي توضع في الكتابة، وفي تطريز المنسوجات.
- وارتضى الموجهون والمشرفون في وزارة المعارف المصرية (آنئذ) – تلك العلامات في المدارس المصرية، وأقروها.
- حتىٰ إذا كان عام ١٩٣٢م قررت «لجنة تيسير الكتابة في المجمع اللغوي» أن تستعمل علامات الترقيم على النحو الذي أقرته

وزارة المعارف العمومية «التربية والتعليم فيما بعد». وما زال العمل بها ساريا حتىٰ وقتنا هذا في جميع الكتابات العربية. وإليك البيان..

أسماء العلامات وصورتها كما أقرها المجمع سنة ١٩٣٢م

عدد	اسم العلامة	صورتها
١	الفصلة	،
٢	الفصلة المنقوطة	؛
٣	الوقفة	.
٤	النقتطان	:
٥	الاستفهام	؟
٦	التأثر	!
٧	القوسان	()
٨	علامة التنصيص	«»
٩	الشرطة أو الوصلة	–
١٠	النقط الثلاث المتجاورة	...

دليل استعمال علامة الترقيم

العلامة	فيم تستعمل؟ وأين توضع؟
.	النقطة، وتسمى الوقفة، وتوضع في نهاية الفقرات، وفي داخل الفقرة بعد الجمل التامة المستقلة.
:	النقطتان الفوقيتان، ومكانهما بين القول وما يشبهه والمقول، وبين الشيء وأقسامه، وأنواعه، وأجزائه، وقبل الأمثلة التي توضح القاعدة.
...	النقط الثلاث المتتابعة، وتوضع مكان الكلمة المحذوفة لسبب أو لآخر. وهي ثلاث لا أكثر ولا أقل متجاورة.
« »	علامة التنصيص: كل كلام ينقل بنصه وحرفه يوضع بين علامة تنصيص.
()	يوضع هذان القوسان في وسط الكلام، وبينهما الجمل المعترضة. وألفاظ الاحتراس، والتفسير. ويطلق عليهما هلالان.
﴿ ﴾	وهذا قوسان قرآنيان بدلًا من علامة التنصيص « » تميزًا للنص القرآني عن غيره.

[ ]	وهذان قوسان معكوفان، أو معقوفان توضع بينهما الزيادة التي ليست بالأصل، وغالبًا ما يستخدمهما محققو التراث، وهدفهما تفادي الخلط.
؟	علامة الاستفهام: وتوضع في نهاية كل جملة قصد بها السؤال عن شيء، ويراعىٰ أن يكون وجهها في نهاية الكتابة، ولا توضع حين يخرج الاستفهام عن غرضه الأصلي إلىٰ غرض بلاغي.
!	علامة التأثر، وتوضع في نهاية كل جملة تعبر عن عاطفة، كالتعجب، والفرح، والحزن، والاستنكار، والتهديد، والدعاء، وبعد الاستفهام الذي خرج عن الغرض الأصلي.
–	الشرطة، أو الوصلة، وتوضع بين ركني الجملة إذا طال الركن الأول، وتأخر الثاني عنه. وتقع – أيضًا – بين العدد والمعدود إذا وقعا عنوانًا في أول السطر مثل : أولًا – وتحتها ثانيًا – وهكذا في ترتيب ونظام.

الفصلة، وتوضع بين الجمل التي يتركب من مجموعها كلام مفيد، وبين الكلمات التي تشبه الجمل في طولها، وبعدى المنادىٰ، وبين أنواع الشيء وأقسامه. وهي تشير إلىٰ وقفة خفيفة.	،
الفصلة المنقوطة، وتوضع بين الجمل الطويلة التي يتركب من مجموعها كلام مفيد، وبين الجملتين تكون الأولىٰ سببًا في الثانية، أو تكون الثانية سببًا في الأولىٰ.	؛

نماذج لوضع علامات الترقيم تحتذىٰ

١ -ما أَجملَ النيلَ!

٢ -هل أتيحت لك رؤيته؟

٣ -كم قلت: إني سوف أعد العدة للقيام بجولة علىٰ شاطئه!

٤ -مؤلف الكتاب – رحمه الله – كان علمًا من أعلام اللغة.

٥ -الكتاب السماوية أربعة: التوراة، والزبور، والإنجيل، والقرآن.

٦ -وليس تحقيق المتن تحسينًا أو تصحيحًا، وإنما هو أمانة الأداء التي تقتضيها أمانة التاريخ؛ فإنَّ متن الكتاب حَكَم على المؤلف وتأريخ لتفكيره، وهو كذلك حَكَم علىٰ عصره وبيئته.

٧ -لكثير من الناس – وخاصة العقليين والروحانيين – لحظات تضيء فيها نفوسهم، حتىٰ كأنها المرآة الصافية، أو الشعلة الملتبهة، كل جانب فيها مضيء، وكل العالم منعكس عليها، يراه فيها كما يرى السماء في الماء، هذه اللحظات هي «لحظات التجلي».

٨ -البركة في البكور، وفي البكور ثلاث فوائد: صفاء العقل، وصحة الجسم، وسعة الرزق.

٩ -يا بني، «من اشترىٰ ما لا يحتاج إليه، باع ما يحتاج إليه!».

١٠ -قال الله تعالىٰ : ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَاثًا ﴾ [النحل: ٩٢] أنكاثًا (أنقاضًا). وكل شيء نقض بعد الفتل فهو أنكاث.

١١ -وقال ﷺ : «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ ...» «متفق علىٰ صحته».

ثانيًا: فيما يختص بالشكل والتزامه فى الطباعة

قررت اللجنة اتباع القواعد التالية:

أولًا – في جميع مراحل التعليم : تضبط الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية بالشكل الكامل.

ثانيًا – في المرحلة الابتدائية: لا يترك من الشكل إلا ما لا مجال لخطأ التلميذ فيه بحسب مستويات الصفوف، أو السنوات.

ثالثًا – في المرحلة الإعدادية يلتزم شكل أواخر الكلمات علىٰ حسب قواعد اللغة، ويراعىٰ ما يأتي:

أ- يهمل الشكل بالفتحة إلا حين تكون الفتحة حركة اللواو أو الياء في مثل: صوَر وحيَل.

ب – وفيما عدا الفتحة يلتزم الشكل.

جـ – وتعتبر حروف العلة مدًّا ما لم تضبط بالشكل.

د – يلتزم وضع الشدة، والمدة، وهمزة القطع.

هـ – وتضبط الأعلام غير الشائعة بالشكل.

رابعًا – في المرحلة الثانوية يتخفف من شكل أواخر الكلمات متىٰ كان الشكل واضحًا.

ولا يشكل من بقية الحروف إلّا ما يتوقع خطأ التلميذ فيه، وتضبط الأعلام غير الشائعة بالشكل.

وأَقر مجلس سنة ١٩٥٩ هذه القواعد الخاصة بالشكل، ووافق عليها المؤتمر سنة ١٩٦٠، وأصبحت موضع التنفيذ في وزارة التربية والتعليم.

الوصايا العشر للطُّلّاب والكُتّاب

١ -في البدء نترك فراغًا، وفي نهاية الفقرة نضع نقطة.

٢ -في السطر الثاني من الفقرة لا نترك فراغًا كما فعلنا أول الفقرة، بل نبدأ من أول السطر.

٣ -لا تنسَ وضع نقطتين إحداهما فوق الأخرىٰ بعد القول.

٤ -إذا تضمنت عبارتك استفهامًا فاحرص علىٰ وضع علامة الاستفهام بعده «؟» ولا تنس علامة التأثير بعد الجمل التي تعبر بها عين عاطفتك «!».

٥ -ضع التفسير بين قوسين. وإن شئت فسمهما هلالين.

٦ -الجمل المعترضة، والدعائية، توضع بين شرطتين، أو قوسين، وكذلك الاحتراس.

٧ -كل نص تستعين به في كتابتك ضعه بين قوسين مزدوجين «علامة تنصيص».

٨ -الآيات القرآنية توضع بين قوسين قرآنيين ﴿ ﴾، أما الأحاديث النبوية فتوضع بين علامة تنصيص « ».

٩ -ضع شرطة (–) بعد العدد لتفصل بينه وبين المعدود، وكذلك توضع شرطة إذا طال الكلام بين ركني الجملة.

١٠ -ضع فصلة بين الجمل، والأنواع والأقسام المتعددة، فإذا ما تعرضت لذكر الأسباب والمسببات، والعلل والمعلولات، فضع فصلة منقوطة بينهما.

وأخيرًا، ليس من علامات الترقيم ما يقع أول السطر، إلا الأقواس، وعلامة التنصيص، والشرطة عند إدارة حوار.

أما الشكل لعامة القراء «فلا يُشكَل إلا ما يُشكِل». وهذه قاعدة متعارف عليها.

الجديد فى كتابة الأعداد للتيسير على الطُّلَّاب والناشئين فصل ثلاث إلىٰ تسع عن مئة

نص قرار مجمع اللغة العربية بالقاهرة

نظرًا إلىٰ أن المجمع أقر حذف ألف مائة، والتزم ذلك مع وصل كلمة «مئة» بثلاث ونحوها يزيد صورته غموضًا، فالفصل أقرب إلى الهداية.

ونظرًا إلىٰ أن الفصل مكتوب به في بعض النصوص القديمة كما في «الطبري».

ونظرًا إلىٰ أن الإعراب يقع علىٰ ثلاث ونحوها، فيجب الفصْل لبيان حركة الإعراب علىٰ آخر الكلمة.

ونظرًا إلىٰ أن الفصل فيه تيسير على الناشئين.

توافق اللجنة علىٰ أن تفصل الأعداد من ثلاث إلىٰ تسع عن «مئة»، فتكتبُ هكذا: ثلاث مئة، أربع مئة، إلىٰ ستع مئة.

***

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

فهرس الكتاب